تنمية مهارات متعلّمي اللّغات الأجنبية بالأنشطة اللاّصفية

(تجربة مركز اللّغات بجامعة المدينة العالمية نموذجاً)

(دراسة وصفية تحليلية)

إعداد: الدّكتور داود عبد القادر إيليغا

مدير مركز اللّغات (سابقاً) و رئيس قسم اللّغة العربية بكلية اللّغات، ومركز اللّغات (حالياً)

جامعة المدينة العالمية– ماليزيا

1434هـ/2013م.

ملخص البحث:

شهد مجال التّربية والتّعليم ما للأنشطة التّعليمية المصاحبة من أهمية كبرى، حيث تعدّ تلك الأنشطة مكمّلة للمواد التّعليمية التّي يتلقّاها الطّلاب داخل قاعاتهم الدّراسية.

والأنشطة اللاّصفية ضروب مختلفة؛ منها الإذاعة المدرسية، والصّحافة والتّحرير، والتّلفزيون، والقراءة الحرّة، والتّمثيل، والجماعة الأدبية، وجماعة الخطابة والمحاضرات، وجماعة المكتبة، (ورقية /إلكترونية)، وأصدقاء الكتاب، ونادي اللغة العربية، والنّدوات، والمناظرة، والرّحلات التّعليمية، وجماعة النّشاط اللّغوي ومنتدى النّقاش على شبكة الإنترنت وغير ذلك.

وقد أدركت جامعة المدينة العالمية منذ نشأتها أهمية اللّغات العالمية الحيّة، لما لها من فوائد اجتماعية، وثقافية، وسياسية ونحوها فأسرعت إلى إنشاء مركز اللّغات ليكون من مهامها الأساسية إعداد امتحانات تحديد المستوى في اللّغات الحديثة، وإعداد الدّارسين لغوياً للالتحاق بكليات الجامعة، مع إعداد وتنفيذ برامج تعليم اللّغات الحديثة للأغراض العامّة والخاصة، ونحو ذلك، ولتحقيق المركز تلك الأهداف فقد وضع برامج أكاديمية مختلفة، وأنشطة تعليمية مصاحبة، يهدف وراء ذلك إلى تنمية المهارات اللّغوية لدى طلابه الّذين وفدوا إليه من مشارق الأرض ومغاربها ليتعلّموا اللّغات الأجنبية.

ويأتي هذا البحث لدراسة حقيقة الأنشطة التّعليمية اللاّصفية، ومعرفة طرق استخدامها لتنمية المهارات اللّغوية لدى متعلّمي اللّغات الأجنبية، والوقوف على تجربة مركز اللّغات بجامعة المدينة العالمية في توظيف تلك الأنشطة التّعليمية اللاّصفية في تنمية مهارات طلابه.

ولتحقيق أهداف هذا البحث فقد قُسِّم إلى ثلاثة فصول وخاتمة. يتناول الفصل الأوّل مهارات اللّغة الأساسية وأصنافها، وأهمية تدريسها للأجانب. ويأتي في الفصل الثّاني دراسة حقيقة الأنشطة اللاّصفية، ومجالاتها وأنواعها وكيفية تنمية المهارات اللّغوية بها، ليقف الفصل الثّالث على توظيف الأنشطة اللاّصفية بمركز اللّغات لتنمية المهارات اللّغوية لدى طلابه الأجانب.

ومن النّتائج المهمّة الّتي توصّلت إليها الورقة أنّ لمركز اللّغات بجامعة المدينة العالمية أنشطة غير صفية مختلفة، يهدف بها إكساب طلاب اللّغات الأجنبية مهارات متنوعة وتنميتها لديهم، وأنّ من أهمّ وسائله في هذا الصّدد؛ الرّحلات والزّيارات التّعليمية، والمسابقات الثّقافية، والخطابة، والمناظرة، واللّقاءات الجماهيرية، كما دعت خلال توصياتها جامعة المدينة العالمية إلى إجراء الدّراسات الميدانية في معرفة مدى استفادة طلاب المركز من الأنشطة اللاّصفية، ومدى جودتها، ومعرفة نوعية الأنشطة المفضّلة لديهم.

ABSTRACT

ملخص البحث باللّغة الإنجليزية

DEVELOPMENT OF LANGUAGE SKILLS CURRICULUM FOR FOREIGN LEARNERS:

THE EXPERIENCE OF AL – MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY AS A CASE STUDY
(A DECRIPTIVE ANALITICAL STUDY)

The field of Language Studies has confirmed the vital role played by Co-Curricular activities and how such activities are meant to perfect what the students learn in their classroom.
There are different types of Co-Curricular activities such as School Internal Broadcasting, Newspaper Publishing, Television, Free reading, Drama, Literary group, Speech and Lecture Group, Library Group, (Blue Print and Electronic) Book companion, Assemblies, Debate, Educational Picnics , Language Discussion group, Electronic Discussion forum, etc.

The Al-Madinah International University has known the importance of International Language since its establishment till date, in terms of its Sociological importance, Civilization, Political, etc. In view of these, the University had established the Centre of Languages to prepare a proficiency test in the current language; with the use of contemporary Instructional materials which will enable the successful students gain admission in to the University Faculties.

For the Centre of Languages to achieve its aim, different academic and Co-Curricular programs were put in place with aim of developing the Language Skills of its students.

To actualize the aim of this research, it has been divided in to chapters and Conclusion. The first chapter entails the fundamental of Language skills and its types, while second chapter discussed the Nature of Co-Curricular activities, its kinds and how it can be used to develop Language skills. And lastly, the third chapter was based on the use of Co-Curricular forum by the Centre of Languages to develop language skills among the foreign students.

Among the major results for the study is that the Centre of languages in Al-Madinah International University use various activities aims by developing the student's language skills, such as trips, educational visits, cultural competitions, public speaking, debate, and public meetings.

The paper Calls in its conculution the authority of Al-Madinah International University to conduct field studies to know the extent to which students of the Centre of languages have been benefit in the extra-curricular activities, know the quality of these activities, and the student's favorite activities.

تمهيد:

الحمد للّه والصّلاة والسّلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد:

فمن نعم الله تعالى على بني البشر في هذه الحياة أن منحهم ملكة لغوية يعبّرون بها عن أغراضهم، ويتبادلون بها منافعهم الدّنيوية، وتستخدم في أداء شعائرهم الدّينية، كما يتواصلون بها في تجمّعاتهم المحليّة و العالمية.

وتعتبر اللّغات العربية من اللّغات العالمية انتشاراً وتداولاً[1]، بل يرغب كثير من النّاس في تعلّمها لأغراض عديدة منها أغراض دينية، وأكاديمية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وسياسية، ودبلوماسية، وسياحية، وأمنية.

وقد وجد مجال تعليم اللّغات الأجنبية تطوّراً ملحوظاً، حيث أبدع العلماء اللّغويون والتّربويون في تصميم مناهجها، وأساليب تدريسها، ووضعوا لها وسائل تعليمية مختلفة، وأنشطة تعليمية، وغير ذلك.

وإدراكاً من جامعة المدينة العالمية لما للّغات العالمية من دور عظيم في التّواصل البشري والتّعايش السّلمي، فقد أنشأت مركز اللّغات ليقوم بمهمّات متعدّدة؛ منها إعداد امتحانات تحديد المستوى في اللّغات الحديثة، وإعداد الدّارسين لغوياً للالتحاق بكليات الجامعة، وإعداد وتنفيذ برامج تعليم اللّغات الحديثة للأغراض العامّة والخاصّة، وإعداد برامج لغوية تلبّي حاجة السّوق مع مطابقتها بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللّغات الأجنبية.

ولمركز اللّغات برامج متعدّدة منها دورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها، ودورات تعليم اللّغة الإنجليزية، والبرنامج التأهيلي لاختبار اللّغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية (توفل TOEFL).[2]

فيتمّ تعلّم الطّالب في هذه البرامج باللّقاء المباشر مع مدرِّسه، أو باستخدام برنامج التّعليم التّفاعلي متصلاً بشبكة الإنترنيت، كما يستطيع الطّالب التّعلّم الذّاتي من خلال الأقراص المدمجة أو الكتب التّقليدية؛ وذلك من أجل تقديم المعرفة بطريقة مستدامة في أيّ زمان ومكان.

ولإدراك هذا المركز ما للأنشطة اللاّصفية من أهمية كبرى في مجال التّعليم فقد جعل من أساسيات خطته السّنوية بعض البرامج والأنشطة الّتي يقيمها لطلابه خارج القاعات الدّراسية، وذلك بداخل الجامعة وخارجها، هادفاً من ذلك إلى بناء شخصيات الطّلبة في الجوانب المختلفة، روحيّاً، وعقلياً، وجسمياً، واجتماعياً ووجدانياً ومعرفياً ونحو ذلك.

ويأتي هذا البحث محاولاً معرفة حقيقة الأنشطة اللاّصفية وأصنافها، وما تتطابق منها مع تعليم اللّغات الأجنبية، ثمّ الوقوف على الطّرق والأساليب الّتي يتّبعها مركز اللّغات لتوظيف تلك الأنشطة اللاّصفية في تنمية مهارات متعلّمي اللّغات الأجنبية العربية والإنجليزية، ليقدّم الباحث ما يراه مناسباً في الأخير من التّوصيات، واللّه الموفّق والهادي إلى الصّراط المستقيم.

---

[1] – وغيرها من الإنجليزية والصّينية والفرنسية.

[2] – ينظر صفحة مركز اللغات بموقع الجامعة الرسمي فيما يلي: http://www.mediu.edu.my/ar/?page_id=168

مشكلة البحث:

أنّ هناك أنشطة تعليمية غير صفية عديدة يمكن الاستفادة منها في تنمية المهارات اللّغوية لدى الطّلاب الأجانب، ودراسة ماهيتها وأساليب توظيفها، مع معرفة تجربة إحدى المراكز اللغوية في هذا الصّدد أمر يتصدّى له هذه الدراسة.

أسئلة البحث:

تتمثّل أسئلة هذا البحث فيما يلي:

1- ما المهارات اللّغوية الأساسية؟

2- ما الأنشطة اللاصفية التي يمكن بها تنمية مهارات اللغة لدى الطالب الأجنبي ؟

3- ما تجربة مركز اللغات بجامعة المدنية العالمية في توظيف الأنشطة التّعليمية لتنمية مهارات اللغة

أهداف البحث:

تهدف هذه الدّراسة إلى ما يلي:-

1- تحديد المهارات اللّغوية الأساسية في تعليم اللّغات.

2- الوقوف على الأنشطة اللاصفية التي يمكن بها تنمية مهارات اللغة

3- الوقوف على تجربة مركز اللغات بجامعة المدينة العالمية في توظيف الأنشطة اللاّصفية لتنمية مهارات متعلّمي اللّغات الأجنبية.

أهمية البحث:

ترجع أهميّة البحث إلى الأمور الآتية:

1- يكتسب هذا البحث أهميّته في أنّه يساعد في الكشف عن نوعية الأنشطة اللاّصفية التي بها تنمى المهارات اللغوية لدى الطلاب الأجانب

2- معرفة تجربة مركز اللغات بجامعة المدينة العالمية في توظيف الأنشطة اللاصفية لتنمية مهارات الطلاب الأجانبز

حدود البحث:

يركّز هذا البحث على معرفة المهارات الأساسية التي يمكن تنمية مهارات اللغة بها، حيث لا يتناول البحث مهارات أخرى غير اللّغوية، كما يهتمّ البحث بدراسة نوعية الأنشطة اللاصفية التي يمكن الاستفادة منها في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب الأجانب، والاطلاع على تجربة مركز اللغات بجامعة المدينة العالمية، وذلك للأنشطة التي أقيمت للطلاب ما بين 2011م – 2012م.

منهج البحث:

لقد اتبع الباحث في تناول هذا الموضوع المنهج الوصفى التّحليلي، حيث استفاد من تجربته الشّخصية في تخطيط تلك الأنشطة اللاّصفية بمركز اللّغات وتنفيذها.

المبحث الثاني:الدّاراسات السّابقة.

إذا أمعنا النّظر فيما كُتِبَ عن الأنشطة اللّغوية نجد أنفسنا أمام قائمة من الأنشطة قد تطول بعض الأحيان، وقد تقصر في أحيان أخر.

وقد أشار الكاتب (زنج هاي zhenjhay) في مقالته Importance of Co-Curricular Activities in Schools أهمية الأنشطة اللاصفية في المدارس، إلى أن الأنشطة اللاصفية جزء لا يتجزّأ من المنهج الدّراسي سواء في داخل المدرسة أو خارجها، وينبغي تصميم تلك الأنشطة لتلبية احتياجات ومصالح الطلاب وتحفيزهم وأن تغطي جوانب متعددة من المهارات، وأن تكون هناك فرص متكافئة لجميع الطلاب للمشاركة في مثل هذه البرامج. ومن أهمّ الأنشطة اللاّصفية التي أشار إليها الباحث هي الأنشطة الرّياضية مع بيان الفوائد التي تعود على الطلاب من القيام بها، غير أنّها رأت أن تضمن المؤسسة المنظمة لتلك الأنشطة سلامة المشاركين[1].

و ذكر (IkhmalHafiz) إكمال حافظ في بحثه بعنوان Benefits of Co-Curricular Activities، فوائد الأنشطة اللاصفية أن الأنشطة اللاصفية تساعد كثيرا في مساعدة الطلبة في جوانب عديدة، الصحي والعقلي والنفسي والعاطفي، وذكر منها الأنشطة الرّياضية بأنواعها[2].

وأمّا عبد العليم إبراهيم فقد ذكر في كتابه الموجه الفني لمدرسي اللُّغة العربية [3]منها: الإذاعة المدرسية، والصّحافة، والقراءة الحرّة، والتّمثيل، والجماعة الأدبية.[4]

1- (2011, 01). Importance of Co-Curricular Activities in Schools. *StudyMode.com*. Retrieved 01, 2011, from http://www.studymode.com/essays/Importance-Of-Co-Curricular-Activities-In-Schools-546184.html

2- (2013, 02). Benefits of Co-Curricular Activities. *StudyMode.com*. Retrieved 02, 2013, from http://www.studymode.com/essays/Benefits-Of-Co-Curricular-Activities-1428551.html

3-(ص399-417).

4- الرّشيد يوسف محمد عباس، **واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية في مدارس بروني دارالسلام العربية**، (بحث مقدّم إلى المؤتمر الدّولي الثاني للغات مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا)، 22 - 24 أبريل 2011م، ص:6.

أمّا محمد صالح سمك فأورد منها في كتابه: فن التدريس للغة العربية والتربية الإسلامية[1]: الصّحافة والتّحرير، وجماعة الإذاعة المدرسية، وجماعة الأنباء، وجماعة الخطابة والمحاضرات، وجماعة التّمثيل، وجماعة المكتبة، وأصدقاء الكتاب، ونادي اللغة العربية[2]، بينما أحصى منها جودت [3]": الإذاعة المدرسية ، والتلفزيون ، والقراءة الحرة والصحافة والتّحرير، والتّمثيل، ونادي اللّغة العربية، والجمعية الأدبية.[4]

أمّا فتحي وآخرون فقد ذكروا منها[5]: النّدوات، والمناظرة، والإذاعة المدرسية، والرّحلات التّعليمية، وجماعة النّشاط اللّغوي . وأورد الرّشيد [6] كلّها في دراسته واقع ممارسة الأنشطة اللّغوية اللا صفية في مدارس بروني دارالسلام العربية، وأضاف إليها نشاطاً آخر وهو (منتدى النّقاش على شبكة الإنترنت). ثمّ قال "إنّ المتفحص لكلّ ما ذُكِرَ من هذه الأنشطة يرى أنَّها متقاربة ومتداخلة مع بعضها، إلاَّ أنّه مع كُلِّ ذلك تبقى مبادؤها ومنطلقاتها، وأهدافها واحدة ومشتركة لذا قامت هذه الدّراسة بضمّ وإدخال بعضها فى بعض، كما أنشأت نشاطًا آخر اقتضته ظروف هذا العصر الموسوم بعصر تكنلوجيا المعلومات، وهو (منتدى النّقاش على شبكة الإنترنت)، وبهذا تكون الأنشطة المستهدفة لدينا في هذه الدراسة، والّتي رأينا مناسبتها لمتعلّمي اللّغة العربية في بروني دار السّلام هي: الإذاعة المدرسية، والمسرح المدرسي، و المكتبة (ورقية / إلكترونية)، والصحافة المدرسية، ومنتدى النّقاش على شبكة الإنترنت، ونادي اللّغة العربية، والّذي جنعلنا الخطابة والمناظرة والنّدوات والمسّابقات اللّغوية من ضمن أنشطته.[7]

---

[1]- محمد صالح سمك فأورد منها في كتابة: **فن التدريس للغة العربية والتربية الإسلامية**، 1969م، ص ص 569-572)، نقلا عن الرّشيد يوسف، مرجع سابق، ص:

[2]- الرّشيد يوسف، المرجع السّابق.

[3]- 1986م، ص ص 236-246)، نقلا عن الرّشيد يوسف، مرجع سابق، ص:6

[4]- المرجع السّابق.

[5]-(2004، ص ص 144-146) ، كما أورده الرّشيدي في بحثه **واقع ممارسة الأنشطة اللّغوية اللاصفية في مدارس بروني دار السّلام العربية**، مرجع سابق.

[6]- المرجع السّابق، ص: 6

[7]- المرجع السّابق.

الفصل الأوّل:
المهارات الأساسية في تعليم اللّغات الأجنبية

المبحث الأوّل: حقيقة مهارات اللّغة

كلمة المهارات كما وردت في لسان العرب جمع مهارة، والمهارة هي الحذق في الشّيء والإحكام له والأداء المتقن له. يقال مهر الشّيء مهارة أي "أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر". [1]

وجاء في المعجم الوسيط، "ويقال مهر في العلم وفي الصّناعة و غيرهما"[2].

وعرّفها قاموس أكسفورد الإنجليزي بأنّها "القدرة على القيام بعمل شيءٍ ما بصورة جيِّدة"[3]. ومن هنا قد نلاحظ تقارباً شديداً بين المصادر العربية والإنجليزية في تناول مفهوم المهارة.

يمكن القول بأنّ مهارة شخص في لغة ما هي إحكام النّطق فيها والفهم والإتقان والتّمرّس والتّداول في تلك اللّغة، كتابة وقراءة واستماعًا وتحاورًا ونطقًا ومعجمًا وصرفًا ونحوًا ودلالة وأسلوباً بحيث إذا أتقن الممارس للّغة هذه المستويات بنية وتركيباً ودلالةً وأسلوباً على الجهة الإحكام سمي ماهراً باللّغة، وانتقلت في حقّه من ثقافة نظرية إلى مهارات تداولية، وآليات تطبيقية فيها روحه ووجدانه وبصمته الخاصة من حيث طرائق التّعبير والتّحرير والتّفكير والإبداع[4].

المبحث الثّاني: أنواع المهارات اللّغوية

الاتصال اللّغوي شأنه شأن المواقف الاتصالية المختلفة يتكوّن من عدّة عناصر هي: المرسل – المتلقّي – الرّسالة – الوسيلة. ولكلّ عنصر من هذه العناصر دور مهمّ في عملية الاتصال اللّغوي. فالمرسل يقوم بتركيب الرّسالة الّتي يرغب في بثّها في ضوء خبراته اللّغوية. أمّا المتلقّي فيقوم باستقبال الرّسالة وتفكيك رموزها وتفسيرها في ضوء خبراته اللّغوية.

---

[1]– ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، (القاهرة، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون)، 4289/6.

[2]– مجمع اللّغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط/4، (مكتب الشّروق الدّولية). 2004،ص:779.

[3]– راجع :

A S Hornby, (2010) **Oxford ADVANCED Learner' Dictionary**, Eighth edition, (oxford university Press, Oxford, United Kingdom), pp1414.

[4]– عبد القادر، عبد اللطيف أبوبكر، **تعليم اللغة العربية ، الأطر والإجراءات**، ط/1،(السّيب، سلطان عمان، مكتبة الضامري للنّشر والتّوزيع)، 1424هـ-2003م. ص: 22.

والرّسالة الّتي تصدر عن المرسل إمّا أن تكون شفهية أى من خلال موجات صوتية؛ وهنا يكون المرسل متكلّماً ويصير المتلقّي مستمعاً. وإمّا أن تكون الرّسالة مكتوبة أى من خلال موجات ضوئية تنبعث من مادة مكتوبة؛ وهنا يكون المرسل كاتباً، ويتحوّل المتلقّي إلى قارىء[1].

وتحليل عملية الاتصال اللّغوي على هذا النّحو يدلّنا على أنّ مهارات اللّغة أربع هي: مهارة الاستماع، و مهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وهذه المهارات ليست منفصلة بعضها عن بعض، وإنّما هناك علاقات وثيقة تربطها على نحو متكامل. فالصّوت يجمع بين مهارتي الاستماع والكلام، بينما يجمع الرّمز الكتابي بين مهارتي القراءة والاستماع مهارتا استقبال واستيعاب. ومعنى هذا أنّ كلّ المهارات اللّغوية تتداخل وتتكامل بعضها مع بعض في استخدام اللّغة استخداماً طبيعياً؛ ومن ثمّ يتعيّن أن تنطوي كلّ مهمّة من مهمّات اللّغة في قاعة الدّرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة كما هي الحال في واقع الحياة الحقيقية[2].

ويهدف تعليم اللّغات بشكل عام إلى إكساب الدّارسين مجموعة من المهارات، وتنقسم هذه المهارات اللّغوية إلى أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة[3].

بل هناك من يرى ضرورة جعل الثّقافة المهارة الخامسة عند تعليم اللّغات الأجنبية[4].

المبحث الثالث أهمية تدريس المهارات اللّغوية للنّاطقين بغيرها

لتعليم المهارات اللّغوية الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) دور كبير في مجال تعليم اللّغات الأجنبية، وهناك تأكيد متزايد اليوم على الاتصال المباشر في تعليم اللّغات الأجنبية؛ ولذلك أصبحت مهارة الاستماع موضوع عناية كبيرة من الباحثين في مجال تعليم اللّغات للأجانب؛ ولأنّ معظم البرامج فيه تبدأ بتقديم مهارتي الاستماع والحديث فإنّ الحاجة إلى اختبارات الاستماع في حجرة الدّراسة أصبت ملحّة، كما أصبح من الضّرورة قياس تحصيل التّلاميذ في هذا الجانب، حيث إنّ مهارة الاستماع هدف من أهداف أيّ برنامج في تعليم اللّغات الأجنبية.[5]

و أصبح تعليم الكلام في اللّغات الأجنبية من أكثر الأهداف أهمية في مراحل التّعليم المختلفة ابتداء من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة. وقد يكون تعليم الحديث الهدف الأساسي لجميع الآباء الّذين يدخلون أبناءهم في

---

[1]- عمر الصديق، عبد الله، **مهارة الاستماع، مجلة العربية للناطقين بغيرها**، العدد/2 (جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، يناير 2005م ذو الحجة 1425هـ/ السّنة الثّانية) ، ص ص:222-221).

[2]- المرجع السّابق وانظر Joana Baker & Heath Westrup(2003), **Essential Speaking Skills**, (Mpc,Books Ltd,Bodmin, Corwall, Britain).

[3]- عبد الرّحمن الفوزان، **إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**،(1428هـ) ، ص:36.

[4]- Barry Tomalin (2008),**Culture-the fifth language skill**,. Retrieved from http://www.teachingenglish.org.uk/articles/culture-fifth-language-skill

[5]-فتحي يونس، **التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التّطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السّعودية، العدد الأوّل)، 1982م، ص: 301.

مدارس اللّغات،[1]....والحقيقة أنّ مهارة الكلام على الرّغم من أنّها مهارة لغوية إلاّ أنّها أيضاً وبالدّرجة نفسها مهارة اجتماعية... وقد قيل بأنّ الفرد مع أنّه يستطيع أن يقرأ وأن يكتب وأن يسمع منفرداً غير أنّه لا يستطيع أن يتحدّث وحده، بل لا بدّ من جمهور يشاركه آراءه وأفكاره. ومن المعروف أنّ من أهمّ أهداف البرامج الّتي تستخدم الطّريقة السّمعية الشّفوية تنمية عادات الكلام.

كما تعتبر مهارة القراءة أحد الأهداف الرّئيسة لمعظم برامج تعليم اللّغات الأجنبية، وقد كانت القراءة تمثّل لعدّة قرون الهدف التّربوي للصّفوة في المجتمعات الرّأسمالية، وكان الهدف يتمثّل فقط في قراءة المعلومات باللّغة الأجنبية. ويعني هذا إعطاء الأولوية لمهارة القراءة، وإهمال ما عداها من المهارات الأخرى. ولقد لقيت الطّريقة السّمعية– الشّفوية التي ازدهرت بعد الحرب العالمية الثّانية معارضة كبيرة بعد إطلاق الرّوس لقمرهم الصّناعي الأوّل عام 1957م، وأصرّ الأمريكان على أن تبقى للقراءة الأهمية الّتي كانت لها قبل الحرب العالمية الثّانية، والقراءة مهارة لغوية، وتتطلّب من القارئ الألفة بمجموعتين من الأمور الأساسية المتعلّقة باللّغة الأجنبية هاتان المجموعتان هما: المفردات والتّراكيب.

وهما يكونان معظم الصّعوبات الّتي يمكن أن تواجه أيّ متعلّم اللّغات الأجنبية، كذلك تتطلّب القراءة علاوة على ما سبق بعض الخصائص الأخرى الّتي لا تتوافر في غيرها من المهارات اللّغوية. من هذه الخصائص: الإدارك البصري، والسّرعة، وعموماً فإنّ الألفة الواضحة والسّرعة كلّها تلعب دوراً مهمّا في الفهم في القراءة.[2]

أمّا مهارة الكتابة فيمكن أنْ يُقال بأنّها أكثر هذه الفنون تعقيداً، ففي الاستماع والقراءة يتلقّى التّلميذ رسالة صاغها آخر. وفي الحديث يقوم التّلميذ بتوصيل أفكاره ومشاعره مستخدماً في ذلك... الإشارات والتّعبيرات... أمّا الاتصال بالكلمة المكتوبة فإنّه يتطلب درجة معيّنة من الدّقة. ويتطلّب كفاءة من الكاتب إذا أريد للكتابة أن تكون ذات فعالية...ومن المعروف والمألوف أنّ كثيراً من الطّلبة الجامعيّين في الوطن العربي لا يحسنون التّعبير كتابياً عن أنفسهم. إذا كان هذا يحدث في الكتابة باللّغة القومية فما بالك بالكتابة باللّغة الأجنبية؟. ويسير الطّالب الّذي يتعلّم لغة أجنبية في سلسلة من الخطوات لكي ينمّي مهارة الكلام. وهنا يمكن أن نذكر أنّ هذه الخطوات تتجلّى في النّواحي الحركية، وجانب المفردات، والهجاء والقواعد، وكلّها أمور ينبغي السّيطرة عليها لكي يصل الطّالب إلى الدّقة في التّعبير والطّلاقة فيه. وعلى هذا ينبغي أن تتجّه الاختبارات في الكتابة إلى قياس الأشكال المختلفة لتقدّم الطّالب نحو اكتساب هذه الفنّ الرّفيع.[3]

---

[1]- فتحي يونس، **التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التّطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، المرجع نفسه، ص: 302.

[2]-المرجع السّابق، ص: 303.

[3]– المرجع السّابق، ص: 304.

الفصل الثّاني:

الأنشطة اللاّصفية: حقيقتها، ومجالاتها وأنواعها، وكيفية تنمية المهارات اللّغوية بها.

المبحث الأوّل:

مفهوم الأنشطة اللاّصفية:

للتّعليم أنشطة مختلفة منها ما تتمّ داخل القاعات الدّراسية وأخرى خارجها، ويسمِّيها بعض التّربويّين بالنّشاط الطّلابي، أو الأنشطة المصاحبة [أو الأنشطة اللامنهجية].

إنّ هذا النّشاط الطّلابي هو "مجموعة من البرامج والتّدريبات تضعها المؤسّسة التّعليمية وتطبّقها الإدارات التّربوية بإشراف المعلّم وتكون منسجمة مع رغبة الطّلبة وميولهم واستعداداتهم لتحقّق أهداف تربوية شاملة".[1]

وهناك تعريف آخر يشير إلى أنّ النّشاط الطّلابي "هو مجمل البرامج والأنشطة الّتي يمارسها الطّلبة داخل المدرسة أو خارجها وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والّتي تساعد على بناء الشّخصية الاجتماعية المتزنة والمتوازنة في جميع جوانبها الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والوجدانية، وحسب الإمكانات المتاحة لهم والّتي تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر بالمواد الدّراسية، وتتمّ تحت إشراف المدرسة سعياً لتحقيق أهداف العملية التّعليمية[2].

وعليه يمكن تعريف النّشاط اللاّصفي بأنّه مجموعة من الأنشطة المخطّطة من قبل المعنيّين بالمؤسّسة التّعليمية، يقوم بممارستها الطّلبة طبقاً لميولهم ورغباتهم خارج القاعات الدّراسية سواء نُفّذت داخل المؤسسة أم خارجها، وذلك لبناء شخصياتهم العقلية والجسمية والاجتماعية والوجدانية ونحوها.

---

[1]- رشيد راشد الفهيدي، **دليل الأنشطة الطّلابية**، ط/1، (دار وائل للنّشر، عمان) ، 2009م، ص:26.

[2]-المرجع السّابق،ص:26.

المبحث الثّاني:

مجالات الأنشطة اللاّصفية

للأنشطة التّعليمية اللاّصفية مجالات مختلفة من أهمّها:

المطلب الأوّل: النّشاط الثّقافي:

النّشاط الثّقافي هو نشاط "يزوّد الطّالب بالقدر المناسب من المعلومات المتعلّقة بالثّقافة والخبرات المختلفة الّتي تجعل منه عنصراً نافعاً في مجتمعه"[1].

ويهدف النّشاط الثّقافي غالباً إلى " إكساب الطّلبة معارف ومهارات تساعدهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم الإبداعية في المجالات الأدبية والثقافية والعلمية والدّراسات الإسلامية والاجتماعية بالإضافة إلى البحث العلمي وطرائقه المختلفة ليكونوا مؤهلين علمياً وفكرياً لخدمة الوطن[2].

مجالات النّشاط الثقافي:

للنّشاط الثّقافي مجالات وبرامج متنوّعة منها ما يلي:

جماعة التّربية الإسلامية، جماعة القرآن الكريم، جماعة الحديث النبوي الشّريف، جماعة الدّعوة والإرشاد، نشاط اللغة العربية، جماعة الإذاعة المدرسية، جماعة المسرح المدرسي، جماعة الصّحافة المدرسية النّشاط الثّقافي، جماعة الخطّ العربي، جماعة الشّعر العربي، جماعة المكتبة، نشاط الاجتماعيات، جماعة التّاريخ جماعة الجغرافيا جماعة اللغة الإنجليزية، جماعة اللّغة الفرنسية.

المطلب الثّاني: النّشاط العلمي:

النّشاط العلمي هو ترسيخ للمنهج العلمي الّذي يُتيح للطّالب ممارسة هواياته المحبّبة لديه ويعمّق مفهوم التّفكير العلمي عنده، ويفسح المجال لإبراز قدراته ومواهبه بمزاولة البرامج النّظرية والتّطبيقية في مجالات العلوم الطبيعيّة: الفيزياء الكيمياء، الأحياء، الجيلوجيا وعلوم الرّياضيات والحاسب الآلي بأساليب مشوّقة وممتعة تحقّق الفائدة للطّالب والمجتمع والوطن، كما أنّه يلبّي الاحتياجات اللاّزمة الّتي تتطلّبها خصائص نموّ الطّالب في أدوار حياته والمراحل المختلفة لتعليمه[3].

---

[1]- المرجع السّابق، ص:134.

[2]- كما ورد في دليل النشّاط الطّلابي بعمادة شؤون الطّلاب بجامعة شقراء (2011م)، انظر - http://su.edu.sa/Arabic/DeanShips/StudentsAffairs/Pages/Extra-curricular-activities.asp

[3]- المرجع السّابق، ص:209.

يهدف هذا النّشاط إلى إكساب الطّلبة المهارات العلمية والبحثية المركزة الّتي تساعدهم على اكتشاف مواهبهم وهواياتهم وصقلها وجعلهم مبدعين ومبتكرين قادرين على المنافسة والتّميز[1].

مجالات النّشاط العلمي:

من مجالات النّشاط العلمي وبرامجه مايلي[2]:

جماعة الرّياضيات، جماعة العلوم، جماعة الكيمياء، جماعة الفيزياء جماعة الجيولوجيا، جماعة الزراعة جماعة البيئة، جماعة الحاسب الآلي، جماعة الأحياء، الزيارات والرّحلات العلمية.

المطلب الثّالث: النّشاط الاجتماعي:

النّشاط الاجتماعي هو مجموعة من الخدمات والممارسات العملية التي يمارسها الطّلاب، وهو جزء من البرنامج العام للنّشاط ويهدف إلى تحقيق الأهداف التّربوية بشكل عام وتحقيق النّمو والتّكيّف الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية. كما يهدف إلى أن يجعل من الحياة المدرسية حياة منظمة على أسس تربوية، يحقق الطّالب فيها الانتماء السّليم لجماعات الفصل وجماعة الصّف والمجتمع المدرسي، في علاقات قائمة على الأخذ والعطاء والتّنافس الشّريف والقيادة والتّبعية والمسؤولية، من أجل أن يؤهّل الطّلاب للقيام بدور اجتماعي رائد في المجتمع، وكيفية التّعامل مع مشكلات الطّلاب في مدارسهم، سواء فيما بينهم أم مع معلّميهم، أم مع النّظام المدرسي، وخلاصة الأمر أنّه عن طريق البرامج والأنشطة الاجتماعية يمكننا أن نربّي الطّالب وأن نعدّل سلوكه في ظلّ جوّ اجتماعي لمخاطبة الآخرين وتبادل الخبرات معهم.[3]

مجالات النّشاط الاجتماعي:

جماعة النّظام، جماعة الأمن والسّلامة، جماعات التّوعية والخدمات العامّة، جماعة المعارض الاجتماعية، جماعة المقصف المدرسي، جماعة المسابقات الاجتماعية.

المطلب الرّابع: النّشاط الفني وبرامجه:

---

[1]- عمادة شؤون الطّلاب بجامعة شقراء، مرجع سابق.

[2]- رشيد راشد الفهيدي، دليل الأنشطة الطّلابية، مرجع سابق، ص، ص:242،209)

[3]- المرجع السّابق، ص: 246.

النّشاط الفني "هو مجموعة الممارسات العملية للطّلبة داخل المؤسّسة التّعليمية من واقع رؤيتهم الجمالية للبيئة المحيطة بهم. وتتميّز تلك الممارسة بقدرتها على إبراز خصائص حسيّة وشكلية تعبّر عن حاجات الطّلبة وميولهم بالإضافة إلى إظهار قدراتهم وخبراتهم المكتسبة في مجالات الفنون التّطبيقية والنّحت والزّخرفة والرّسم والتّصوير"[1].

ومن أهداف هذا النّشاط تنمية الوعي والثّقافة الفنية لدى الطّلبة والاستفادة من الإمكانات العملية في هذا المجال من خلال الدّروس النظرية المعمة بوسائل الإيضاح الجذّابة. كما ينمي هذا النشاط تنمية إحساس الطّالب بتراثه وانتمائه للبيئة والمجتمع وتعميق روابطه التّاريخية والحضارية بالأمّة ووطنه[2].

مجالات النّشاط الفني:

جماعة التّربية الفنية، جماعة الدّيكور، جماعة الكهرباء، جماعة التّصوير، جماعة علوم الأسرة والمستهلك[3]

المطلب الخامس: النّشاط الرّياضي ومجالاته:

النّشاط الرّياضي: هو نشاط تربوي، يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النّواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية عن طريق برامجه ومجالاته الرّياضية المتعدّدة تحت إشراف قيادة واعية مختصّة تعمل لتحقيق أهدافه المتنوعة.[4]

يهدف هذا النّشاط إلى صقل مواهب الطّلبة الرّياضية وتطويرها ليكونوا متمتّعين بصحة نفسية وبدنية جيّدة قادرين على المنافسة الرّياضية محلياً وعالمياً، وذلك من خلال إقامة المنافسات والمسابقات الرّياضية والتّرفيهية تحت أيادي مدرّبين متخصِّصين.[5]

مجالات النّشاط الرّياضي:

جماعة كرة السّلة، جماعة كرة الطّائرة، جماعة كرة اليد، جماعة تنس الطّاولة، جماعة ألعاب القوى[6].

---

[1]- المرجع السّابق ،ص ص :286-287.

[2]- المرجع السّابق

[3]- المرجع السّابق،ص:283

[4]- المرجع السّابق، ص:310)

[5]- عمادة شؤون الطّلاب بجامعة شقراء، مرجع سابق.

[6]- رشيد راشد الفهيدي، **دليل الأنشطة الطّلابية**، مرجع سابق، ص:309)

المطلب السّادس: النّشاط الكشفي وبرامجه

النّشاط الكشفي: كما عرّفه دليل النّشاط الطّلابي بجامعة شقراء(ج،ش، 2011م) هو الحركة الكشفية التي تسعى إلى إعداد الشّباب إعداداً متكاملاً وروحياً واجتماعياً وبدنياً وتزويدهم بالمهارات العلمية النافعة ليصبحوا واثقين من أنفسهم منسجمين مع بيئتهم قادرين على إسعاد أنفسهم وإسعاد الآخرين، كما تسعى الحركة الكشفية إلى مساعدة الشباب للتّكيف مع مجتمعاتهم وحب الانتماء إلى أمّتهم الإسلامية والسّعي للارتقاء بهم في ظلّ تعاليم الدّين الحنيف.

يهدف هذا النّشاط إلى إعداد الطّالب إعداداً كاملاً من النّواحي التربوية والاجتماعية والنفسية والثقافية والبدنية والقيادية والكشفية ليكونوا قادرين على خدمة مليكهم ووطنهم واستثمار أوقات فراغهم فيما ينفعهم ويسهم في تنمية المجتمع. [1]

مجالات النّشاط الكشفي:

الأنشطة الكشفية للأشبال والفتيان، الأنشطة البيئية للكشافة المتقدّم والجوالة، ملامح نظام الطّلائع، الرّاية [2]

المبحث الثّالث:

تنمية المهارات اللّغوية الأساسية بالأنشطة التّعليمية اللاّصفية

يمكن تنمية المهارات اللّغوية الأساسية بالأنشطة التعليمية غير الصّفية بطرق مختلفة منها ما يلي:

المطلب الأوّل: الإذاعة المدرسية :

تعدّ الإذاعة المدرسية من الأنشطة الّتي لها إسهام واضح في تنمية مهارتي الكلام والاستماع لدى كلّ من المشتركين في هذا النّشاط والمستمعين إليه؛ لذا نرى ضرورة أن يوظّف معلّم اللّغات هذا النّشاط في تطوير مهارات طلابه عن طريق ممارستهم لبعض الأنشطة مثل: قراءة الأخبار، وإجراء المقابلات، وسرد بعض من الطّرائف العربية مثلاً، والقصص القصيرة، وتقديم الشّعر، وعرض بعض الإعلانات المدرسية المهمّة.

المطلب الثّاني: المسرح المدرسي:

1- المرجع السّابق .

2- رشيد راشد الفهيدي، **دليل الأنشطة الطّلابية**، مرجع سابق،ص:339

المسرح له دور فعّال في بناء شخصية الطّلبة، والتّأثير على سلوكهم إيجابيًا، وتكامل شخصياتهم، وإعطائهم الثّقة بالنّفس لما له من خصوصية تتمثّل في عرض الموضوعات المناسبة لسنّ الطّالب، والّتي تستطيع صقل شخصيته، وتهذيبها، وانخراطها في المجتمع، والتّكيّف مع الحياة ومعرفة معانيها، وإيجاد علاقات طردية للجانب المعرفي والحركي، وإذا اعتبرنا أنّ المسرح بشكلٍ عامٍ معني بكلّ ذلك، وهذا أمر يجب تحقيقه بشرط توافر جميع متطلّبات العرض المسرحي، فالمسرح المدرسي عليه عبء كبير في إيجاد كلّ ذلك من خلال الرّسالة الّتي يحملها الممثّل، إضافة إلى كونه يمثّل النّواة الأولى والرّافد الرئيس للعمل المسرحي في أي بلد.[1] فالنّشاط المسرحي موجود من ضمن أولويات إدارة النشاط الطلابي، وعلينا بوصفنا معلمين للغة العربية في بيئة غير بيئتها أن نوظف هذا النّشاط لخدمة الجوانب الدّينية، والاجتماعية والعلمية مع عدم إهمال الجانب الفكاهي الذي يُرَوِّحُ عن الطّلبة، ويؤدي دورًا مهمًا في تفريغ شحنة الملل والسّأم النّاتجة عن الرّوتين المدرسي.

المطلب الثّالث: المكتبة المدرسية :

تعود أهمية القراءات الخارجية إلى أنّها تكمّل ما اكتسبه الطّلبة داخل الصّف من حقائق ومفاهيم، وتنمّي مهارات القراءة والاطلاع، وتمكّنهم من متابعة الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة. وعلى المعلّم أن يختار المطبوعات الخارجية الّتي تناسب مستوى نضجهم وقدراتهم اللّغوية وتحقق أهداف المقرّر، ولاشكّ أنّ المكتبة المدرسية هي المكان الأمثل للمتعلّم كي يتعامل مع مختلف مصادر القراءات الخارجية السّابق ذكرها، وينبغي على المعلّم أن يقوم في بداية العام بحصر الكتب ومختلف المطبوعات في مكتبة المدرسة أو على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) والّتي تخدم المقرّر الّذي يقوم بتدريسه؛ ليسهّل عليه إرشاد الطّلبة وتوجيهم عندما يكلّفهم بنشاط لاصفي مرتبط بالمكتبة المدرسية، وأن يخصّص وقتًا للتّطبيق العملي داخل المكتبة المدرسية، فيصطحب طلبته لتدريبهم على كيفية التّعامل مع مصادر المعرفة، والقيام بالبحث، وتلخيص الحقائق وكتابتها، وأن يقوم بتشجيعهم على ارتياد المكتبة المدرسية، والتصفح على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وكتابة التّقارير المبسطة، وكذلك الاهتمام بما ينجزونه من تقارير وملخصات بقراءة المناسب منها والمرتبط بموضوعات المقرر داخل الفصل كنشاط استهلالي مثلاً؛ لتنمية مهارات المتعلّم اللّغوية من خلال هذه القراءات الخارجية،[2] والّتي تتمثّل في: كتب القصص، والصّحف، والمجلات العربية بأنواعها، وبعض الموضوعات المختارة ذات الصّلة بما يدرسه الطّلبة .

---

[1]- المرجع السّابق، نقلاً من موقع الإجابات.

[2]- موقع إدارة عين الشّمس التّعليمية، 2009م، http://dgshams.blogspot.com/2009/08/blog-post_15.html تمت زيارة الموقع في : 1-1-2013م.

المطلب الرّابع: الصّحافة المدرسية :

النّشاط الصّحفي يتيح لمتعلّمي اللّغة العربية من غير أهلها وخارج بيئتها فرصًا لممارسة اللّغة من خلال التّعبير الحرّ عن أنفسهم ومشاعرهم كتابة، ومن خلاله يتدرّبون على كتابة القصص القصيرة، والمقالات المعبّرة، ومهارة الحوار الشّفهي عن طريق إجراء المقابلات واللّقاءات الصّحفية، وفيه أيضًا يكتسب المتعلّم مهارة تبسيط الفكرة أو توسيعها، فهذا النّشاط مجال ليتدرّب من خلاله الطّلبة على فنّ الإبداع في اللّغة، وابتكار الموضوعات المهمّة، وانتقاء العناوين الجاذبة، وعرضها بأسلوب يجذب القارئ لقرائتها. ولهذا ينبغي أن يُتَّخَذَ هذا النّشاط لتدريب الطّلبة في المدارس ومؤسّسات التّعليم العالي على كتابة المقالات والقصص القصيرة، وإجراء المقابلات، وكتابة الأخبار المحلية والعالمية، وأن يتولّوا ترجمة الإعلانات المدرسية وصياغتها بلغة عربية مفهومة[1].

المطلب الخامس: نادي اللّغة العربية:

يقول جودت في كتابه طرق تدريس اللُّغة العربية[2] :" يحسن أن يكون في المدرسة نادٍ للّغة العربية تدور فيه المباريات الشّعرية والقصصية والمساجلات الأدبية، وتقام فيه أيضًا النّدوات المدرسية، وهي تعدّ من خير الميادين الّتي يتمرّن فيها الطّلاب على استعمال اللّغة العربية، والانطلاق في الحديث في جوّ طبيعيٍ بعيد عن الكلفة والقيود، ويجدون فيه ضربًا من التّسلية والمتعة المفيدة كما يجدون فيه مجالاً لإشباع ميولهم الاجتماعية، وإرضاء طموحهم، وإظهار مواهبهم "[3] وبناءً على هذا من المقترح أن يجعل من أنشطة الخطابة، والمناظرة، والنّدوات العلمية، والمسابقات جزءًا من أنشطة نادي اللّغة العربية؛ لذا ندعو مدرِّسي اللّغة العربية في المدارس أن يوجهوا طلابهم للتّباري في موضوعات ذات طابع خطابي، والقيام بمناظرات في موضوعات تكون مجالاً لتعدّد وجهات النّظر حولها، والعمل على تنظيم ندوات علمية يُدعى إليها متحدّثون من داخل المدرسة وخارجها، والقيام بمسابقات في فنون اللّغة ومهاراتها المختلفة يتنافس فيها الطّلبة "[4].

المطلب السّادس: منتديات النّقاش على شبكة الإنترنت:

اقتحم الحاسوب مؤخرًا ميدان تعليم اللّغة وتعلّمها بفروعها ومهاراتها المختلفة، وقد اختلفت النّتائج حول أثر استخدام الحاسوب كمساعد تعليمي في تحسين التّحصيل اللّغوي، وتنمية المهارات اللّغوية لدى الطّلبة، ولكن ذلك لا ينفي إمكانية مساهمته في عمليتي تعليم اللّغة العربية وتعلّمها من خلال استخدامه كمساعد تعليمي يُراعي حاجات الطّلبة وقدراتهم، ويقدّم لهم فرص التّعلم الذّاتي.

---

[1]- الرّشيد يوسف محمد عباس، **واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللا صفية في مدارس بروني دارالسلام العربية**، مرجع سابق، ص:7.

[2]- جودة 1986م، ص: 246، نقلاً عن الرّشيد ، مرجع سابق.

[3]- الرّشيد يوسف ، مرجع سابق ، ص:7.

[4]- المرجع السّابق، ص:7.

وتعدّ الإنترنت واحدة من استخدامات الحاسوب، ومصدرًا من مصادر المعرفة والتّعلّم المهمّة في عصر التّكنولوجيا واستخدامات الحاسوب، وله فوائد جمّة في مجال تعليم اللّغات حيث يتمتّع بآلية توصيل سريعة ومضمونة الوسائط التّعليمية إلى المستخدم، وهو يتيح له فرص الوصول إلى قواعد البيانات والتّحدث مع الزّملاء، والمشاركة في حوارات جماعية، والتّحاور والنّقاش، وتبادل الرّسائل، كلّ ذلك يتمُّ عن طريق البريد الإلكتروني (E-mail) الّذي يتيح للمعلّم أن يرسل لطلابه أسئلة التّقويم الذّاتي أو الواجبات المنزلية، وللمتعلّم تبادل الرّسائل والمعلومات مع أساتذته أو زملائه. أما غرف المناقشة (Conference Rooms) أو غرف الدّردشة (Chatting Rooms) فهي تتيح للدّارسين تبادل الأفكار والآراء في موضوعات متعدِّدة ذات علاقة لغوية علمية أو اجتماعية، ومناقشتها مع بعضهم أو مع غيرهم من متحدِّثي اللّغة.[1]

وفيما يلي برامج مقترحة[2] يمكن استخدامها لتنمية المهارات اللّغوية لدى متعلّمي اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها

أوّلا: برامج النّشاط الثّقافي والمهارات اللّغوية التي يمكن أن تنميها

م	النّشاط	المهارة التي تنميها			
		استماع	كلام	قراءة	كتابة
1	مسابقة حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده.	✔	✔	✔	✔
2	مسابقة الحديث النبوي الشريف.	✔	✔	✔	✔
3	مسابقة المساجلة الشعرية.	✔	✔	✔	✔
4	مسابقة الخطابة	✔	✔	✔	
5	المسابقة الأدبية (القصة القصيرة، الشعر، المقالة).	✔	✔	✔	✔
6	مسابقة البحوث العلمية والثقافية.			✔	✔
7	النّشاط المسرحي.	✔	✔	✔	
8	المحاضرات والندوات.	✔	✔		
9	المعارض الثقافية – معارض الكتاب	✔	✔	✔	
10	مشاركة الجامعة في الأسابيع الثّقافية المشتركة بين الجامعات داخل الدّولة وجامعات إقليمية	✔	✔	✔	✔

ثانياً: برامج النّشاط العلمي والمهارات اللّغوية التي يمكن أن تنميها

م	النشاط	المهارة التي تنميها			
		استماع	كلام	قراءة	كتابة
1	الأبحاث العلمية الطلابية.	✔	✔	✔	✔

[1] – المرجع السّابق، ص:8.

[2] – رشيد راشد الفهيدي، **دليل الأنشطة الطّلابية**، مرجع سابق، ص ص: 206-350. وانظر كذلك **دليل عمادة شؤون الطّلاب** بجامعة شقراء، مرجع سابق.

2	دورات الحاسب الآلي بمختلف المستويات.			✔	✔
3	دورات الإسعافات الأولية	✔	✔	✔	
4	الإلكترونيات والكهرباء والميكانيكا		✔	✔	
5	المساهمة في المسابقات العلمية المحلية والعالمية.	✔	✔	✔	✔
6	البرنامج الفني ويتكون من : أ/ الخط العربي ب/ الفنون التشكيلية				✔ ✔

ثالثاً: برامج النّشاط الاجتماعي والمهارات اللّغوية التي يمكن أن تنميها

م	النشاط	المهارة التي تنميها			
		استماع	كلام	قراءة	كتابة
1	حفل التعارف في بداية العام الدراسي.	✔	✔		
2	إجراء البحوث الاجتماعية والنفسية.	✔	✔	✔	✔
3	المشاركة في الزيارات الطلابية المشتركة بين الجامعات داخل الد الإقليم.	✔	✔	✔	✔
4	الرحلات الطلابية القصيرة.	✔	✔		
5	الرّحلات الطلابية الطويلة	✔	✔		
6	أسابيع التوعية وخدمة المجتمع.	✔	✔	✔	✔
7	برنامج التبرع بالدم.	✔	✔		
8	برنامج مكافحة التدخين	✔	✔		
9	برنامج مكافحة المخدرات	✔	✔		
10	أسبوع المرور.	✔	✔		
11	تكريم الطلبة المثاليين والمتميزين في الأنشطة الاجتماعية.	✔			

رابعاً: برامج النّشاط الفني والمهارات اللّغوية التي يمكن أن تنميها

م	النّشاط	المهارة التي تنميها			
		استماع	كلام	قراءة	كتابة
1	معرفة استخدام الأجهزة الألكترونية مثل الفيديو، مكونات الفيديو، فن التّصوير، التّصوير المتحرّك، الإخراج	✔	✔		
2	زيارة المتاحف والمعارض.	✔	✔	✔	
4	إصدار المطويات والنّشرات الفنية والصّحف الحائطية		✔	✔	✔
3	المشاركة في المناسبات والاحتفالات ببطاقات التّهنئة والهدايا.		✔	✔	✔
4	عقد دورات للتنمية المهنية الخاصّة بالقسم في المجال العلمي وال	✔	✔	✔	✔
5	إصدار المجلة الشّهرية الخاصّة مع إصدار أعداد من الإصدارات		✔	✔	✔

	تتزامن مع الأحداث العلمية والثقافية والاجتماعية بالمجتمع.				
6	المشاركة في البرنامج الإذاعي وتقديم برامج إذاعية تخدم الطلاب وذلك خلال المعلومات الثّقافية أو المسابقات العلمية والثقافية.	✔	✔	✔	✔
7	القيام بزيارات للمعاهد والتّعليم الفني ومراكز التّدريب المهني، و الإنتاج اليدوي في البيئة لتعريف الطّلبة على تقاليدهم الفنية بالبلاد ودراستها و الخبرة النّافعة منها.	✔	✔		
8	عقد ندوات في موضوعات الفنون العربية والإسلامية والعالمية[1]	✔	✔		

خامساً: برامج النّشاط الرّياضي والمهارات اللّغوية التي يمكن أن تنميها

م	النشاط	المهارة التي تنميها			
		استماع	كلام	قراءة	كتابة
1	إقامة المعارض الرياضية والحفلات.	✔	✔	✔	✔
2	المشاركة في دوري الجامعات داخل البلد	✔	✔		
3	المشاركة في الألعاب الإقليمية والدولية.	✔	✔		
4	البرامج الترويحية	✔	✔		
4	البرامج الرياضية الثقافية	✔	✔	✔	✔

سادساً: برامج النّشاط الرّياضي والمهارات اللّغوية التي يمكن أن تنميها

م	النّشاط	المهارة التي تنميها			
		استماع	كلام	قراءة	كتابة
1	المعسكرات والمخيمات الكشفية.	✔	✔	✔	✔
2	دورات التأهيل القيادي لجوالة الجامعة.	✔	✔		
3	إقامة برامج الخدمة العامة وتنمية المجتمع				
4	إقامة الرحلات الكشفية إلى مناطق ومحافظات المملكة.	✔	✔		
5	المناسبات الوطنية.	✔	✔		
6	المؤتمرات والندوات والبرامج الكشفية التي تنظمها جمعيات الكشافة	✔	✔	✔	✔
7	المعسكرات واللقاءات على مستوى الجامعات [الوطنية والإقليمية والدولية]	✔	✔	✔	✔

[1] - لزيادة المعرفة والثّقافة الفنية يحضرها الطّلاب مع المعلمين ومن يدعى عليها من المتخصصين وغيرهم على أن تكون الموضوعات التي تلقى على الطّلاب في مستواهم ومصحوبة بوسائل توضيحية.

الفصل الثّالث:

أساليب مركز اللّغات بجامعة المدينة العالمية في توظيف الأنشطة اللاّصفية في تنمية المهارات اللّغوية

المبحث الأوّل:

نشأة مركز اللغات وأهداف تأسيسه وبرامج مركز اللّغات الأكاديمية والأقسام فيه:

المطلب الأوّل: نشأة مركز اللغات وأهداف تأسيسه:

أنشات جامعة المدينة العالمية بماليزيا مركز اللّغات لتحقيق أهداف كما يلي:

- إعداد الدارسين لغوياً للالتحاق بكليات جامعة المدينة العالمية.
- إعداد امتحانات تحديد المستوى في اللغات الحديثة
- إعداد وتنفيذ برامج تعليم اللغات الحديثة للأغراض العامة والخاصة.
- إعداد البحوث والدراسات الميدانية في مجال تعليم اللغات الحديثة.
- تنظيم المناهج الدراسية والإشراف على تطبيق البرامج فيها.
- التّخطيط والتطوير للمناهج الدراسية، وكتب المادة، وإعداد برامج لغوية تلبي حاجة السّوق[1].

المطلب الثّاني:برامج مركز اللّغات الأكاديمية والأقسام فيه:

في مركز اللّغات في الوقت الحالي قسمان أكاديميان: قسم اللّغة العربية، وقسم اللّغة الإنجليزية. ويدرس في قسم اللّغة العربية طلاب أتوا من قارات مختلفة وبلاد متعدّدة، وهم النّاطقون بغير العربية، حيث يدرس في قسم اللّغة الإنجليزية طلاب دوليون كذلك أتوا من بلاد النّاطقة بغير الإنجليزية. وبعد إكمال هؤلاء الطّلاب ما عليهم من متطلّبات لغوية فيواصلون دراساتهم في كليات الجامعة حسب التّخصّصات الّتي أتوا إلى الجامعة من أجلها.

والجدير بالذّكر أنّه قد تقلّد إدراة المركز منذ تأسيسه كلّ من الدّكتور عادل عبد الله، والدكتور أحمد راغب، والدكتور داود عبد القادر إيليغا وحاليا الدكتور عبد الله أحمد. ويقوم بالتّدريس في هذا المركز أساتذة مؤهّلون في تعليم

[1]- ينظر صفحة مركز اللغات بموقع الجامعة الرسمي فيما يلي:http://www.mediu.edu.my/ar/?page_id=168

اللغات الأجنبية من النّاطقين الأصلين باللّغتي العربية والإنجليزية وغيرهم من الخبراء الدّوليين في تعليم اللّغة العربية والإنجليزية كلغة ثانية.

وفيما يلي مجموعة من البرامج والدّورات التي يقدمها المركز في الوقت الحالي:

- دورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها
- دورات اللّغة العربية في أندونيسيا
- دورات تعليم اللّغة الإنجلزية للناطقين بغيرها
- البرنامج التّأهيلي لاختبار اللّغة الإنجلزية بوصفها لغة ثانية (توفل)
- اختبار تحديد المستوى في الكفاءة اللّغوية[1].

المطلب الثّالث: دورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها:

يقدّم المركز حالياً برنامجاً متميزاً لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . ويحوي هذا البرنامج منهجاً تكاملياً شاملاً ومتطوراً يبدأ من تعليم الأسس الأبجدية اللغوية للطّالب الذي لا يمتلك أية حصيلة في اللغة العربية ، ويتدرج المنهج به إلى مستوى متقدّم.

أوّلاً: أهداف دورات اللّغة العربية:

ويهدف هذا البرنامج أن تمكين الطّالب على:

أ. إجادة مهارات اللّغة العربية إلى مستوى يقارب مستوى النّاطقين باللغة العربية الفصحى

ب. التّواصل باللغة العربية كتابة ومحادثة

ج. اتخاذ اللّغة العربية لغة دراسة وبحث

د. فهم كثير من آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي

هـ. فهم الأبواب الرئيسة في الفقه

و. أن تتعرف على السّيرة النبوية وتاريخ الصحابة والخلفاء الرّاشدين

وذلك ليساعد الطّالب على الدّراسة باللّغة العربية، و العمل في مجال السياحة، و العمل في مجال الترجمة، والتّوظيف في الأعمال التّجارية في البلاد النّاطقة بالعربية، و العمل في مجال الإعلام والإعلان، و العمل التّجاري في البلاد العربية[2].

---

[1]- صفحة مركز اللّغات بموقع جامعة المدينة العالمية، http://www.mediu.edu.my/ar

[2]- المرجع السّابق.

ثانياً: مكونات برنامج اللّغة العربية وهيكله:

يتكون البرنامج من مواد لغوية أساسية ومواد مساندة . تهدف المواد الأساسية إلى تكوين الملكة اللغوية وتنميتها، وتهدف المواد المساندة إلى تعميق معرفة الدارس باللغة العربية وتدريبه على تطبيق ما درسه، كما تهدف إلى رفع مستواه الثقافي ووعيه الدّيني. بنيت طريقة تقديم المادة التعليمية في هذا البرنامج وفق المبادئ الآتية:

- التّفاعل بين المعلّم والمتعلّمين. - تشجيع التّعاون بين المتعلّمين.
- تشجيع التّعلّم النّشط. - تقديم تغذية راجعة سريعة.
- توفير وقت كافٍ للتّعلّم.
- تنوّع أساليب تقديم الدّروس. تتيح هذه الطريقة تعلماً نشطاً، ويمكن لهذا التّعلّم أن يتمّ بطريق التّعلّم التّقليدي، والتّعلّم الافتراضي أو التّعلّم الذّاتي[1].

ثالثاً: هيكل البرنامج:

المستوى الأوّل

رمز المادة	المادة الدّراسية	السّاعات المعتمدة
SLAR1083	مبادئ القراءة في اللغة العربية (1)	3
SLAR1123	مبادئ التّعبير باللّغة العربية (1)	3
SLAR1053	مبادئ الكتابة في اللغة العربية (1)	3
SLARR1013	القواعد العربية الأساسية الميسّرة للمبتدئين (1)	3

المستوى الثّاني

رمز المادة	المادة الدّراسية	السّاعات المعتمدة
SLAR2163	مبادئ علم أصوات اللغة العربية	3
SLAR2133	مبادئ التّعبير في اللغة العربية (2)	3
SLAR2093	مبادئ القراءة في اللغة العربية (2)	3
SLAR2063	مبادئ الكتابة باللغة العربية (2)	3
SLAR2023	القواعد العربية الميسرة للمبتدئين (2)	3

المواد الدّاعمة – المستوى الثّاني

رمز المادة	المادة الدراسية	السّاعات المعتمدة
SFKG 2052	مقدمة مختصرة في الفقه الإسلامي (1)	2
SFKG2072	الحديث النبوي (1)	2
SFKG2092	قصص الأنبياء	2

[1]- المرجع نفسه.

المستوى الثّالث

رمز المادة	المادة الدراسية	السّاعات المعتمدة
SLAR3033	النّحو العربي الميسّر (1)	3
SLAR3073	الإملاء العربي	3
SLAR3103	المطالعة العربية	3
SLAR3143	الإنشاء العربي	3

المواد الدّاعمة – المستوى الثّاني

رمز المادة	المادة الدراسية	السّاعات المعتمدة
SFKG3102	العقيدة (1)	2
SFKG3062	مقدمة مختصرة في الفقه الإسلامي (2)	2
SFKG3082	الحديث النبوي (2)	2
SFKG 3122	السيرة النّبوية	2
SFKG 3132	صور من حياة الصّحابة (1)	2

المستوى الرّابع

رمز المادة	المادة الدراسية	السّاعات المعتمدة
SLAR4043	النّحو العربي الميسّر (2)	3
SLAR4113	المطالعة العربية (2)	3
SLAR4153	الإنشاء العربي الإملاء العربي (2)	3
SLAR4173	النّصوص الأدبية	3

المواد الدّاعمة – المستوى الرّابع

رمز المادة	المادة الدراسية	السّاعات المعتمدة
SFKG4112	العقيدة (2)	2
SFKG4152	تاريخ الخلفاء الرّاشدين	2
SFKG4162	التّفسير	2
SFKG 4142	صور من حياة الصّحابة (2)	2

رابعاً: أساليب التّدريس:

يتم تدريس المواد الدراسية حاليا بطريقتين:

أ. طريقة التّدريس عن بعد.

ب. طريقة التّعليم التقليدي المدعوم بتقنية الإنترنيت (الحضور داخل الفصل الدّراسي).

تشتمل أنشطة التّعليم الإلكتروني (الدّراسة عن بعد) على:

الأولى: أنشطة التّعليم عن بعد (الحضور داخل الفصل الدراسي عن طريق الإنترنيت) تشتمل على:

مكوّنات التّعليم عن بعد في دورات اللّغة العربية القصيرة بمركز اللّغات		التّوضيح
أنشطة التدريس	أ. المحاضرات	إذ يلتقي المدرس مع الطالب وجهاً لوجه عبر الإنترنت.
	ب. الدرس الإلكتروني	إذ يستطيع الدارس أن يلج إلى المقرر الأسبوعي من خلال برنامج عليم.
أنشطة التعليم المساعدة	أ. الاستشارة الإلكترونية:	تُعدّ الاستشارات الإلكترونية آلية التواصل بين مدرسي اللغة والطلاب،ويمكن للطّالب إرسال استفساراته إلى مدرسي اللغة عن طريق البريد الإلكتروني وطرائق التواصل الإلكترونية الأخرى.
	ب. المنتدى الإلكتروني:	يقوم المدرس بوضع درس لتتمّ مناقشته على الموقع، ويحدد زمن المنتدى (زمن البدء والانتهاء) ويمكن الطّالب خلال الوقت المحدد . فتح المنتدى والمشاركة فيه حسب ما يلائمه.
	ج. الواجبات.	
الدراسة المستقلة (التعليم الذاتي)	أ. اختبارات.	
	ب. قراءة كتاب المادة ومراجعته والمصادر الأخرى ذات الصلة.	
الاختبارات	أ. اختبارات منتصف الفصل الدّراسي.	
	ب. الاختبار النّهائي.	
المحاضرون	يقوم بهذه المهام أساتذة متخصصون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمدرّبون تدريباً خاصاً للتعليم عن بعد من قبل الجامعة.	وتتم عملية التدريس من المقر الرئيس للجامعة بشاه علام بماليزيا، كما يتم كذلك من المراكز التّابعة للمقر الرئيس في العالم، أو من أي مكان يكون فيه المدرس في العالم.

الطلاب	لدى المعهد طلاب من قارات العالم ودول مختلفة لكل منهم رقم سري خاص به ليتابع دروسه من حيث يكون.	

الثانية: أنشطة التعليم التقليدي المدعوم بتقنية الانترنيت (الحضور داخل الفصل الدراسي) تشتمل على:

مكوّنات التّعليم المباشر في دورات اللّغة العربية القصيرة بمركز اللّغات		**التّوضيح**
أنشطة التدريس	أ. المحاضرات التّقليدية	يلتقي المدرس مع الطالب وجهاً لوجه داخل الفصل الدراسي، مستخدماً نظام إدارة التعليم المعروف بـ (عليم)
	ب. الدرس الإلكتروني	يستطيع الدارس أن يلج إلى المقرر الأسبوعي من خلال برنامج عليم.
أنشطة التعليم المساعدة	أ. الاستشارة الإلكترونية:	تُعدّ الاستشارات الإلكترونية آلية التواصل بين مدرسي اللغة والطلاب، ويمكن للطّالب إرسال استفساراته إلى مدرسي اللّغة عن طريق البريد الإلكتروني وطرائق التّواصل الإلكترونية الأخرى.
	ب. المنتدى الإلكتروني:	يقوم المدرس بوضع درس لتتم مناقشته على الموقع، ويحدد زمن المنتدى (زمن البدء والانتهاء) ويمكن الطّالب خلال الوقت المحدّد فتح المنتدى والمشاركة فيه حسب ما يلائمه موضوعات أخرى.
	ج. الواجبات.	
الدراسة المستقلة (التعليم الذاتي)	أ. اختبارات.	
	ب. قراءة كتاب المادة ومراجعته والمصادر الأخرى ذات الصلة.	
الاختبارات	أ. اختبارات منتصف الفصل الدّراسي.	
	ب. الاختبار النهائي.	

المحاضرون	يقوم بهذه المهام أساتذة متخصصون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهم من دول مختلفة من العالم.	تتم عملية التدريس من المقر الرئيس للجامعة بشاه علام بماليزيا.
الطلاب	يدرس في المعهد طلاب أتوا من أنحاء العالم وهم ينتمون إلى جنسيات مختلفة.	

ونظراً للطّلبات المتزايدة يوماً بعد يوم لتعلّم اللّغة العربية فقد سارعت الجامعة في تنفيذ برامجها لتدريس اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها في فروع لها مثل فرع الجامعة في إندونسيا الذي فتح الفصول الدراسية للطلاب الأندونيسين الرّاغبين في تعلّمها.

المطلب الرّابع: دورات اللّغة الإنجليزية للنّاطقين بغيرها:

لقد أسّست الجامعة هذا القسم حسب تخطيطها في العمل على توفير تعلّم متميز للغة الإنجليزية، يتضافر فيه المحتوى اللغوي المتين ومعطيات تقنية المعلومات مع الأنشطة التدريسية المتميزة في تقديم دروس متمتازة في اللّغة الإنجليزية شاملة لمواد اللّغة الإنجليزية والتّقنية الحديثة والتّطبيقات التّدريسية الأمثل، ممّا يؤهّل طلاب الجامعة ليكونوا على استعداد للخوض في غمار الحياة الواقعة من خلال الدّروس الحديثة والآلية العصرية المؤدّية إلى مستقبل أفضل[1].

أوّلا: وتتلخّص أهداف تأسيس هذا القسم فيما يلي:

- إعداد الطّلاب لمواصلة الدّراسة في برامج الجامعة من خلال إتقان الكتابة والاستيعاب والمخاطبة.
- رفع مستوى فصاحة الطّلاب الكلامية وثقّتهم في المناسبات الشّخصية والعملية.
- تمكين الطّلاب من استخدام اللّغة في التعاملات اليومية بإثراء قدراتهم الإجمالية على التّواصل الفعّال.
- تهيئتهم بالوسائل المطلوبة لتحسين أدائهم في مهارات اللّغة الأربعة.

ثانياً: هيكل البرنامج:

فيما يلي المقررات والبرامج العلمية في هذا القسم :

[1]- ينظر صفحة مركز اللغات بموقع الجامعة الرسمي فيما يلي: http://www.mediu.edu.my/ar/?page_id=168

الرمز	المادة
SLEN1013	مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية 1
SLEN1023	مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية 2
SLEN2033	اللغة الإنجليزية لأغراض عامة
SLEN2043	اللغة الإنجليزية لأغراض أكاديمية
SLEN2053	الإنجليزية للاتصال في بيئة العمل[1]

ويرى الباحث أن يوضّح بصورة وجيزة ما يحمله كل من هذه البرامج [2]:

1- مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية 1:

هذه المادة هي الأولى ضمن مستويات اللغة الإنجليزية، وهي مصممة خصيصاً لطلاب البكلاريوس من ذوي الكفاءة المحدودة جداً في اللغة الإنجليزية. في هذه المادة سيتم تعريف الطلاب بمجموع مفردات اللغة الإنجليزية المستخدمة في البيئة المنزلية وكذلك الأنشطة الدراسية. وقد تم تكرير الكلمات بعناية في النصوص والتدريبات في سياقات ذات مفهموم مساعد للطلاب. و كما يتم تدريس البنى النحوية ضمن سياق أوسع في استخدام اللغة، وتتناول هذه المادة المهارات اللغوية المختلفة بطريقة متكاملة وفعالة.

أهدافها:

لهذا البرنامج أهداف عدةّ منها:

- تعزيز معرفة الطلاب للمفردات الإنجليزية الأساسية.
- تمكين الطلاب من قراءة وفهم الجمل البسيطة.
- تمكين الطلاب من استخدام مهارات الاتصال الأساسية باللغة الإنجليزية.

2- مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية 2

هذه هي المادة الثانية من مستويات اللغة الإنجليزية، وهي مصممة خصيصاً لطلاب البكلاريوس من ذوي الكفاءة الضعيفة في اللغة الإنجليزية، وتقوم هذه المادة بتزويد الطلاب بسياقات ذات صلة بالبيئة المنزلية والدراسية. وتحتوي هذه المادة على سياق وثقافة إسلامية لتوفير المعرفة للطلاب ولضمان حد أقصى من التعلم، بالإضافة لذلك سيتم تدريس الطلاب البنى النحوية وذلك باستخدام سياقات موضوعية.

---

[1]- المرجع السّابق.

[2]- المرجع السّابق.

أهدافها:

لهذا البرنامج أهداف عدةّ منها:

- تعريف الطلاب بأنظمة الجمل الإنجليزية الأساسية.
- زيادة حصيلة الطلاب من المفردات الإنجليزية المستخدمة في التعليم والتعلم.
- تمكين الطلاب من كتابة فقرات باللغة الإنجليزية تظهر مدى قدرتهم على الاستمرار في بناء الجمل.

3- الإنجليزية للاتصال في بيئة العمل

تعدّ هذه المادة من محتوى المستوى الثالث من مستويات اللغة الانجليزية ، وقد تم تصميمها خصيصاً لتلبية احتياجات طلاب اللغة الإنجليزية المبتدئين والمتوسطين. وقد تم اختيار المواضيع بعناية من الأحداث والأنشطة الشائعة الاستخدام في مكان العمل. وتركز هذه المادة على مكان العمل كجزء من متطلبات برنامج اللغة الإنجليزية. لذلك قد تم تصميمها خصيصاً لتعريف الطلاب بأنواع الاتصالات التي تستخدم في بيئة العمل. وبما أن هذه المادة مادة لغة إنجليزية، فقد تم بطبيعة الحال تقسيم منهجها إلى ثلاثة عناصر لغوية رئيسية، حيث يقوم الجزء الأوّل بالترّكيز على الاتصالات الّتي تجري في مختلف بيئات العمل. وفي الجزء الثّاني سيتعلّم الطّلاب أساليب كتابة المذكّرات والرّسائل. أمّا في الجزء الثّالث من هذه المادة، فيركز على النّواحي العملية للعروض الشّفهية.

أهدافها:

لهذا البرنامج أهداف عدةّ منها:

- تعريف الطّلاب بمختلف أشكال الاتصال التّجاري في مكان العمل.
- زيادة كفاءة الطّلاب في اللّغة الإنجليزية من خلال تقديم أمثلة من واقع الحياة في مكان العمل.
- التّمكّن من الرّد مع شيء من الثّقة حول قضايا مختلفة تتعلّق بمكان العمل.

4- الإنجليزية لأغراض أكاديمية

هذه المادة تعدّ من المستوى الثّاني من مستويات اللّغة الإنجليزية. وقد تمّ تصميمها خصيصاً لطلاب مرحلة البكلاريوس الّذين لديهم قدر من المعرفة في اللّغة الإنجليزية. وتسعى نحو تحسين قدرة الطّلاب اللّغوية. وهذه المادة مبنية على أساس مواضيع محدّدة ومتكاملة في المنهج، كما يتمّ تعريف الطّلاب بكلمات جديدة في اللّغة الإنجليزية، ويتمّ تعريضهم لأهمّ مهارات القراءة لتمكينهم من قراءة مجموعة من النّصوص الأكاديمية، بالإضافة إلى ذلك يتعلّم الطّلاب بعض البنى الأساسية للجملة الصّحيحة، وبالنّسبة لمهام وأنشطة هذه المادة فقد تمّ ترتيبها من حيث درجة الصّعوبة وصُمِّمت بطريقة تؤدّي إلى تشجيع الطّلاب على أن يكونوا مستقلّين في تعلّمهم.

أهدافها:

لهذا البرنامج أهداف عدةّ منها:

- تعزيز اكتساب المفردات الإنجليزية.
- تعلم بعض العناصر النحوية للغة الإنجليزية.
- صياغة بعض الجمل المعقدة.
- قراءة بعض مواضيع المواد الدراسية.
- تعلم نطق بعض الأصوات الإنجليزية.

5– الإنجليزية للأغراض العامة:

هذه المادة تعد من المستوى الثّاني من مستويات اللّغة الإنجليزية. وقد تمّ تصميمها خصيصاً لطلاب مرحلة البكلاريوس الّذين لديهم قدر ضئيل من المعرفة في اللّغة الإنجليزية، ومواضيع هذه المادة قد تمّ تنظيمها تنظيماً موضوعياً، مع التّركيز على المهام، والطّالب، وتحتوي أيضاً على مهام شفهية منظمّة، مع تضمين منهجية العمل في القراءة والكتابة، وتشجيع الطّلاب على التّعبير عن أنفسهم بطريقة مناسبة. وبالنّسبة لمهام وأنشطة هذه المادة فقد تمّ ترتيبها من حيث درجة الصّعوبة وصُمِّمت بطريقة تؤدّي إلى تشجيع الطّلاب على أن يكونوا مستقلّين في تعلّمهم.

أهدافها:

لهذا البرنامج أهداف عدةّ منها:

- تعريف الطلاب على بعض أساسيات اللغة الإنجليزية.
- رفع مستوى كفاءة الطلاب في مهارات اللغة الإنجليزية الأربعة.
- تحسين تقة الطلاب وقدراتهم كمتعلمين للغة الإنجليزية.
- أن تكون المادة بمثابة صلة انتقالية لمستوى أعلى من اللغة الإنجليزية.

ثالثاً– أساليب التّدريس المتّبعة في قسم اللّغة الإنجليزية [1]

لا تختلف أساليب تدريس المواد الإنجليزية في هذا القسم عن نظيره اللّغة العربية كما سبق، حيث يتمّ تدريس المواد الدّراسية حالياً بطريقتين:

أ. طريقة التّدريس عن بعد.

---

[1]– المرجع السّابق.

ب. طريقة التّعليم التّقليدي المدعوم بتقنية الإنترنيت (الحضور داخل الفصل الدّراسي).

تشتمل أنشطة التّعليم الإلكتروني (الدّراسة عن بعد) على:

الأولى: أنشطة التّعليم عن بعد (الحضور داخل الفصل الدّراسي عن طريق الإنترنيت) تشتمل على:

مكوّنات التّعليم عن بعد في دورات اللّغة الإنجليزية القصيرة بمركز اللّغات		التّوضيح
أنشطة التّدريس	أ. المحاضرات	إذ يلتقي المدرس مع الطالب وجهاً لوجه عبر الإنترنت.
	ب. الدرس الإلكتروني	إذ يستطيع الدارس أن يلج إلى المقرر الأسبوعي من خلال برنامج عليم.
أنشطة التّعليم المساعدة	أ. الاستشارة الإلكترونية:	تُعدّ الاستشارات الإلكترونية آلية التواصل بين مدرسي اللغة والطلاب،ويمكن للطّالب إرسال استفساراته إلى مدرسي اللغة عن طريق البريد الإلكتروني وطرائق التواصل الإلكترونية الأخرى.
	ب. المنتدى الإلكتروني:	يقوم المدرس بوضع درس لتتمّ مناقشته على الموقع، ويحدد زمن المنتدى (زمن البدء والانتهاء) ويمكن الطّالب خلال الوقت المحدد . فتح المنتدى والمشاركة فيه حسب ما يلائمه.
	ج. الواجبات.	
الدراسة المستقلة (التعليم الذاتي)	أ. اختبارات.	
	ب. قراءة كتاب المادة ومراجعته والمصادر الأخرى ذات الصلة.	
الاختبارات	أ. اختبارات منتصف الفصل الدّراسي.	
	ب. الاختبار النّهائي.	
المحاضرون	يقوم بهذه المهام أساتذة متخصصون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمدرّبون تدريباً خاصاً للتعليم عن بعد من قبل الجامعة.	وتتم عملية التدريس من المقر الرئيس للجامعة بشاه علام بماليزيا، كما يتم كذلك من المراكز التّابعة للمقر الرئيس في العالم، أو من أي مكان يكون فيه المدرس في العالم.
الطلاب	لدى المعهد طلاب من قارات العالم ودول مختلفة لكل منهم رقم سري خاص به ليتابع دروسه من حيث يكون.	

الثانية: أنشطة التعليم التقليدي المدعوم بتقنية الانترنيت (الحضور داخل الفصل الدراسي) تشتمل على:

مكوّنات التّعليم المباشر في دورات اللّغة الإنجليزية القصيرة بمركز اللّغات		التّوضيح
أنشطة التدريس	أ. المحاضرات التّقليدية	يلتقي المدرس مع الطالب وجهاً لوجه داخل الفصل الدراسي، مستخدماً نظام إدارة التعليم المعروف بـ (عليم)
	ب. الدرس الإلكتروني	يستطيع الدارس أن يلج إلى المقرر الأسبوعي من خلال برنامج عليم.
أنشطة التعليم المساعدة	أ. الاستشارة الإلكترونية:	تُعدّ الاستشارات الإلكترونية آلية التواصل بين مدرسي اللغة والطلاب، ويمكن للطّالب إرسال استفساراته إلى مدرسي اللّغة عن طريق البريد الإلكتروني وطرائق التّواصل الإلكترونية الأخرى.
	ب. المنتدى الإلكتروني:	يقوم المدرس بوضع درس لتتم مناقشته على الموقع، ويحدد زمن المنتدى (زمن البدء والانتهاء) ويمكن الطّالب خلال الوقت المحدّد فتح المنتدى والمشاركة فيه حسب ما يلائمه موضوعات أخرى.
	ج. الواجبات.	
الدّراسة المستقلة (التعليم الذاتي)	أ. اختبارات.	
	ب. قراءة كتاب المادة ومراجعته والمصادر الأخرى ذات الصلة.	
الاختبارات	أ. اختبارات منتصف الفصل الدراسي.	
	ب. الاختبار النهائي.	
المحاضرون	يقوم بهذه المهام أساتذة متخصصون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهم من دول مختلفة من العالم.	تتم عملية التدريس من المقر الرئيس للجامعة بشاه علام بماليزيا.
الطّلاب	يدرس في المعهد طلاب أتوا من أنحاء العالم وهم ينتمون إلى جنسيات مختلفة.	

إضافة إلى ذلك، فإن كل مقررات دورات اللغة الإنجليزية يمكن تعلمها ذاتياً باستخدام الأقراص المدمجة، أو بواسطة استخدام نظام إدارة التعليم التفاعلي المعروف ب (عليم)؛ وذلك من أجل تحقيق تعلم متاح بكل الوسائط في كافة الأزمنة والأمكنة.

رابعاً: اختبارات تحديد مستوى الكفاءة اللغوية[1]

يقدم مركز اللّغة حالياً اختبارَي المدينة في تحديد مستوى الكفاءة في اللغتين العربية / الإنجليزية . ويهدف كلّ منهما لتحقيق الأهداف التّالية:

1. تحديد مدى تمكن الممتحن من اللّغة موضع الاختبار .
2. قياس مستوى الفهم في تلك اللّغة.
3. معرفة ذخيرة المفردات اللّغوية لدى الممتحن .
4. معرفة التّراكيب النّحوية الّتي يحوزها الممتحن .
5. معرفة المهارات اللّغوية الّتي يتقنها الممتحن.
6. الحصول على بيانات ومعلومات تعين المركز على الشروع في برامج اتقان اللغة لأولئك الذين قد جلسوا لاختبار تحديد مستوى الكفاءة اللغوية

يستطيع الطّالب حسب تخطيط المركز إن جلس لأحد هذين الاختبارين أن يحصل على تصنيف تقريبي للمهارات اللّغوية في اللغة التي قد اختبرت فيها.

تجري جميع اختبارات الكفاءة في اللغة عبر الإنترنت تحت رقابة جامعة المدينة وإشرافٍ من منسوبيها في مراكز التّعليم التّابعة للجامعة أو أي أماكن أخرى متعاونة مع جامعة المدينة. ويشترط على الراغبين في الجلوس للاختبار أن يأتوا إلى أقرب مكان اختبار تحدده الجامعة .

خامساً–البرنامج التأهيلي لاختبار اللّغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية (توفل)

إضافة إلى دورات اللّغة الإنجليزية المعروضة ، فإنّ جامعة المدينة العالمية تقدّم دورة تدريبية لأولئك الذين يرغبون في الجلوس لاختبار اللّغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية الموسوم بِ (توفل)، حيث يقدّم هذا البرنامج تأهيلاً شاملاً في المهارات اللّغوية الأربع : وهي القراءة، الاستماع، والتّحدث، والكتابة.

1– دروس مركزة في فصول دراسية صغيرة العدد

---

[1]- المرجع السّابق.

يتمّ تدريس هذا البرنامج وجهاً لوجه سواء في فصول التعليم التّقليدي أو التّعليم عن بعد. هذا وقد حدّد حجم الفصل بـ 15 طالب فقط، ليستطيع الدّارس أن يحظ بمزيد من العناية و الاهتمام الشّخصي.

ويتيح البرنامج له اهتماماً وعناية كبرى من معلّمه ويستطيعان العمل معاً من أجل تشخيص مواطن الضّعف والقوة . وذلك من أجل الارتقاء بمستوى الطّالب في اللغة الإنجليزية وإعداده للنّجاح في هذا الاختبار.

2–ما يعين على اجتياز هذا لاختبار

يشمل المنهج المقرر لتأهيل الدارس لأداء هذا الاختبار كثيراً من المواد التعليمية والواجبات في كل من الاستماع ، والقراءة ، والهيكل، والكتابة، إضافة مجموعة كاملة من التّدريبات وتعريفاً بهيكل الاختبار.

إنّ الهدف من هذا البرنامج هو تمكين الدّارس من اجتياز هذا الاختبار بنجاح؛ وذلك يتمّ بإعطاء أمثلة تفاعلية من جنس الأسئلة المعتادة. كذلك فإن المركز يضيف وصلات لبعض المدارس الإنجليزية في جميع أنحاء العالم التي تعنى بتقديم دورات مشابهة .

وعلى الجملة، فإنّ هذا البرنامج التأهيلي الذي تقدمه الجامعة يقدّم :

- ممارسة كاملة لامتحان توفل الذي يجرى عبر الإنترنت
- تدريباً عملياً مبنياً على إ أداء اختبار توفل عبر الإنترنت في مهارة الكلام
- تدريباً عملياً مبنياً على أداء اختبار توفل عبر الإنترنت في مهارة الكتابة
- تنمية الذّخيرة اللّغوية
- تعزيز القواعد اللّغوية[1]

[1]- المرجع السّابق.

المبحث الثّاني

طرق مركز اللّغات في توظيف الأنشطة اللاّصفية لتنمية مهارات طلابه الناطقين بلغات[1]:

المطلب الأوّل: طرق توظيف الأنشطة اللاّصفية مركز اللغات لتنمية مهارات اللغة العربية للنّاطقين بغيرها

ولإدراك هذا المركز ما للأنشطة اللاّصفية من دور عظيم في مجال التّعليم فقد جعل من أساسيات خطتها السّنوية هذه البرامج والأنشطة الّتي تقام خارج القاعات الدّراسية. من أهمّ أنشطته الّتي قام بإدارتها والإشراف عليها الباحث ما يلي:

أولا: الرّحلات التّعليمية:

من الرّحلات العلمية الثّقافية الّتي أقامها المركز الرّحلة المنعقدة في منطقة صنغي غباي(Sungai GABAI)، بماليزيا وذلك يوم السّبت الموافق 2012/1/21م، بهدف تقوية وتنمية مهارات الطّلبة المختلفة وخاصّة مهارة الكلام، واستخدام اللّغة العربية استخداماً مباشراً مع زملائهم من جهة ومع الأساتذة والمحاضرين وأسرهم من الحضور من جهة أخرى، ومن أهمّ البرامج الّتي أقيمت خلال الرّحلة ما يلي:

التّعارف بين الطّلاب والمحاضرين،(باللّغة العربية الفصيحة)، والّذي اشتمل على الاسم والدّولة ونبذة عن حياة المتحدّث والمرحلة الّتي يدرس فيها حالياً بمركز اللّغات.

- **إلقاء كلمات**: حيث ألقى الطّلاب كلماتهم باللّغة العربية الفصيحة في موضوعات متنوّعة، وذلك من قصص، وأخلاق فاضلة، وعن الجامعة، ومركز اللّغات، والحوارات، وعن البلاد الإسلامية، والثّقافة العربية الإسلامية، والإنترنيت، والحياة اليومية للطّالب المجتهد، وآداب طلب العلم، وحياة الصّحابة الكرام، والحكايات المسلية وغير ذلك من الموضوعات المفيدة الممتعة.
- **المسابقات الثّقافية بين الطّلبة** (اشتملت جوانب عديدة في اللّغة العربية والثّقافة الإسلامية، و آداب إسلامية، كلّها في تعزيز اللّغة العربية لديهم وثقافتها).
- **النّشاط الرّياضي**: فقد مارس الطّلبة المشاركون أنواع من الرّياضة وذلك من كرة القدم و تسلّق الجبال وغيرها.

وقد استطلع الباحث آراء الطّلبة في نهاية الرّحلة حيث عبّروا عن فرحهم عمّا استفادوا فيها من معلومات وفوائد متنوعة وفرصة محادثتهم مباشرة باللّغة العربية مع زملائهم ومعلّميهم.

[1]- تجدر الإشارة إلى أنّ معلومات هذا الجزء من ملاحظات الباحث، كونه من المخطّطين لهذه الأنشطة، ومنسّق لها.

والجدير بالذّكر أنّ المركز قد وجّه الدّعوة لبعض الأسر العربية المقيمة في ماليزيا للمشاركة في الرّحلة، فقد وجد الطّلبة فرصة الاحتكاك بهم وبمدرّسيهم الّذين شاركوا في الرّحلة والمحادثة معهم وتنمية ذخيرتهم اللّغوية من المفردات والأساليب وغير ذلك. وتمّ في نهاية البرنامج توزيع الجوائز على الطّلاب الفائزين في المسابقات وغيرها من البرامج المقدّمة المختلفة.[1]

كما نظّمت رحلة أخرى في منتجع نور لام بستيري في أولويام Ulu Yam بمنطقة غومباك في ولاية سلانجور يوم الأحد الموافق27/5/2012م، واشتمل البرنامج على عديد من الأنشطة والفعاليات الحيّة من تعارف بين الطّلاب والمحاضرين وإلقاء الكلمات باللّغة العربية الفصحى في موضوعات مختلفة.

ومن خلال ما يلي من التّقرير الذي أعدّ للرّحلة يمكن إدراك الأنشطة التي تمّت عقدها في تلك الرّحلة، حيث جاء فيه:

وقد حضر الرّحلة كلّ من عميد شؤون الطّلاب الدّكتور مبارك منصور، وعميد العلوم الإسلامية الدّكتور مهدي عبد العزيز، و رئيسة قسم الأدب العربي والنّقد الأدبي بكلية اللّغات الدّكتورة نهلة عبد الكريم الحرتاني، و وكيل الدّراسات العليا ورئيس قسم اللّغة العربية بكلية اللّغات الدّكتور منصور سعد السّحيمي، و الأستاذ عبد العزيز محمّد عتيق المحاضر بمركز اللّغات، وجمع كبير من طلاب الدّراسات العليا بكلية اللّغات مع مشاركة بعض الطلبة في المرحلة الجامعية من كليات الجامعة المختلفة، إضافة إلى حضور بعض الأسر العربية في ماليزيا، وقد قارب عدد الحضور سبعين مشاركاً ومشاركة.

ومن أهداف تنظيم تلك الرّحلة تدريب طلبة مركز اللّغات على استخدام اللّغة العربية خارج القاعات الدّراسية في مواقف الحياة استخداماً حياً ومباشراً، ومن خلال توجّه الطلبة إلى الموقع فقد قُدّمت برامج ثقافية مختلفة داخل الحافلة، منها تلاوة من القرآن الكريم ،و التّعارف بين المشاركين في الرّحلة، والإجابة عن أسئلة ثقافية متنوعة وعرض أناشيد إسلامية تعليمية، وغير ذلك من الفقرات الممتعة التي قام الطّلبة بتنفيذيها باللّغة العربية الفصيحة.

كما تمّ تقديم فقرات ممتعة في موقع الرّحلة من قبل طلاب مركز اللّغات، منها تلاوات عاطرة من القرآن الكريم، وإلقاء الكلمات في الموضوعات المختلفة باللّغة العربية الفصيحة ومنها: طرق تحصيل العلم، وفضائل المدن الإسلامية: مكة المكرّمة، والمدينة المنورة، والقدس، وآداب اختيار الزوجة، وموقف الإسلام من النّظافة، وأثر اللّغة العربية الفصحى على اللّغات العالمية، وأهمية اللّغة العربية، وتعريف بجامعة المدينة العالمية، والأخوة في الإسلام وغير ذلك من الموضوعات المهمّة.

---

[1]-يمكن زيارة موقع جامعة المدينة العالمية للمزيد من المعلومات.-http://www.mediu.edu.my/ar/?category_name=news-events&paged=5-)

وبعد ذلك جاءت كلمة توجيهية من الدّكتور مبارك منصور عميد شؤون الطّلاب حيث ثمّن جهود إدارة مركز اللّغات من إقامة هذه البرامج الثّقافية الممتعة وحثّ الطّلبة على الجدّ والاجتهاد في طلب العلم والمواظبة على الدّراسة لكي يتحقّق لهم الحلم الّذي جاؤوا إلى الجامعة من أجله، كما قام الدّكتور منصور السّحيمي بشكر إدارة المركز على حرصها دائما في إفادة طلابها ثمّ ثمّن جهود الطّلبة على إلقائهم الكلمات الطّيبة في مختلف المجالات.

وبعد ذلك قام الدّكتور داود عبد القادر إيليغا مدير مركز اللّغات بإلقاء كلمة إدارة المركز حيث شكر إدارة الجامعة العليا على إنشاء الجامعة بصفة عامة، والمركز بصفة أخصّ، كهدية ثمينة لأبناء العالم الإسلامي في البلد المناسب، وفي المجتمع الماليزي الّذي يشهد له العالم التّقدم التّقني وصناعة التّعليم العالي، وشكر الطّلبة على إلقائهم الرّائع للموضوعات المتنوعة باللّغة العربية الفصحى، وعلى التّواصل مع زملائهم الطّلبة من كليات الجامعة المختلفة. كما أشار إلى جهود جامعة المدينة العالمية في تيسير سبل طلب العلم بكلّ ما هو جديد في العالم التّقني وتعليم اللّغات، لتوصيل العلوم النّافعة إلى النّاس بلا حدود في المكان والزّمان.

واختتمت الفعاليات بتلاوة من القرآن الكريم قام بها الدّكتور مهدي عبد العزيز، ثمّ أعقب ذلك فقرات من الرّياضة حيث استفاد الطّلاب من لعب كرة القدم وكرة اليد ثم السّباحة. وفي خلال العودة قد أدّى الطّلاب داخل الحافلة أنشودة ثقافية تعليمية باللّغة العربية الفصيحة، ثمّ أجابوا عن الأسئلة الثّقافية التي كان يلقيها الأستاذ عبد العزيز محمّد عتيق حتّى وصول الحافلة إلى المقرّ الجامعة[1].

ثانياً: إقامة المنّاظرة العلمية باللّغة العربيّة:

أقيمت هذه المناظرة بهدف تطوير التّفكير العلمي البنّاء لطلبة المركز وتقوية مستواهم اللّغوي، وكسر الحواجز بين النّظري والتّطبيق العملي لكلّ ما تعلّموه. وأقيم البرنامج يوم 5/6/2012 بالقاعة الكبرى بالمقرّ الرّئيس للجامعة، بمدينة شاه علام. وذلك بحضور نوّاب مدير الجامعة والعمداء ورؤساء الأقسام.

قد قام بتقديم فقرات برنامج المناظرة الطّالب أجمل محمّد (طالب بالمستوى الثّالث)، حيث تلا آيات من الذّكر الحكيم الطّالب محمّد أفيق ، تلاها كلمة التّرحيب بالحضور من الطّالب محمّد أشرف أزهر الدّين، وأعقب ذلك كلمة توجيهية من نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية فضيلة الدّكتور أحمد الشيحة، وكان ذلك بحضور سعادة الوكلاء والعمداء والمدراء ومسجل الجامعة ورؤساء الأقسام وجمهور غفير من طلبة المركز والكليات الأخرى بالجامعة،

---

[1] – ولقد عبّر جميع الطّلاب عن فرحتهم على استفادوه في تلك الرّحلة من العلوم المختلفة، والفوائد الجمّة، وممّا أتيح لهم من فرصة التّواصل باللّغة العربية مع زملائهم الطلبة، والأساتذة الأعزاء، ثمّ دعوا الله تعالى أن يهب الجامعة وإدارتها مزيداً من الازدهار والتّوفيق والسّداد. وقدّموا الشّكر لمنسوبي مركز اللّغات وجميع الحضور من الأساتذة وأسرهم، راجع تقرير رحلة مركز اللغات المنعقدة في منطلقة ألو يام، إعداد، الدّكتور داود عبد القادر إيليغا.

وشجّع د. داود إيليغا مدير المركز في كلمته الطّلبة على المزيد من الاجتهاد واستخدام اللّغة العربية في مواقف مختلفة، لتلي ذلك المناظرة بين المجموعات المشاركة من طلاب المستوى الأوّل و الثّاني والثّالث، وفق البرنامج والموضوعات المدرجة أدناه:

المستوى	موضوع المناظرة	عدد المجموعات	الزّمن المحدّد
الأول	عمل المرأة خارج المنزل: أ مصلحة أم مفسدة؟	مجموعتان	لكل مجموعة 15 دقيقة
الثاني	الوطن والغربة: المحاسن والسلبيات مرتبطة بالتعليم في الخارج	مجموعتان	لكل مجموعة 15 دقيقة
الثالث	الزواج أثناء الدراسة: أ مصلحة للشباب أم مفسدة؟	مجموعتان	لكل مجموعة 15 دقيقة

وقامت لجنة التّحكيم[1] بتسليم الجوائز للفائزين، وغيرهم من المشاركين تشجيعاً لهم[2].

ثالثاً: تنظيم معارض علمية

لقد شارك طلاب مركز اللّغات في تنظيم معرض علمي لغوي ضمن المعارض المنظّمة بين كليات الجامعة على شرف المؤتمر الأوّل للصّيرفة الإسلامية بجامعة المدينة العالمية، والّتي تمّ عقدها في المكتبة المركزية لحكومة ولاية سيلانغو، وذلك في 9/6/2012م، وهذه المشاركة أعطى الطّلبة فرصة استقبال الزّوّار لجناح مركز اللّغات والتّواصل معهم باللّغة العربية.

وهناك برامج عديدة يقيمها مركز اللّغات لطلابه وذلك لتنمية مهارات المعرفية واللّغوية وغير ذلك مثل مشاركة طلاب المركز في فعاليات كأس مدير جامعة المدينة العالمية لكرة القدم بين كليات الجامعة في شهر نوفمبر عام 2011م وغير ذلك.

المطلب الثّاني: أساليب مركز اللّغات في توظيف الأنشطة اللاّصفية لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية للنّاطقين بغيرها

هدفاً لتنمية مهارات قسم اللّغة الإنجليزية بمركز اللّغات في جامعة المدينة العالمية فقد جعل المركز من أولوياته إقامة أنشطة تعليمية غير صفية مختلفة من أهمّها:

أوّلاً: تنظيم الرّحلات العلمية لطلاب قسم اللّغة الإنجليزية

لقد نظّم المركز رحلات عديدة إلى مناطق مختلفة في ماليزيا، ومنها:

---

[1]- وقد تكوّنت اللّجنة من د. داود عبد القادر إيليغا، و د. نملة الحراني، و د. منصور السحيمي، و أ. محمّد نجيب.

[2]- تقرير أعدّه مدير مركز اللّغات، الدّكتور داود عبد القادر عن البرنامج.

- تنظيم الرّحلة العلمية لطلاب قسم اللّغة الإنجليزية في مدينة أي سيتي(الأنوار)، بشاه علام، ولاية سيلاغو، بماليزيا، ومن برامج تلك الزّيارة العلمية التّواصل بين الطلبة بأنفسهم من جهة، وبين المشرفين الذين يتواصلون معهم في تنمية مفرداتهم اللّغوية مع المحادثة باللغة الإنجليزية، ومن خلال مشاركة الطّلاب في الرّياضيات المائية هناك فقد استفادوا من ممارسة الحديث باللّغة الإنجليزية مع المسؤولين في موقع الزيارة.
- تنظيم الرّحلة العلمية لطلاب قسم اللّغة الإنجليزية في المنتجعات أفاموسى بولاية مالاكا، وذلك في يوم السبت الموافق 2012/6/30،حيث زار الطّلاب داخل المنتجع كلا من أفاموسى عالم الحيوانات، وأفاموسى عالم المياه، وأفاموسى مدينة راعي الأبقار، حيث وقد تجوّل الطلاب داخل هذه الأماكن واستمتعوا بالمشاهد الحية للحيوانات البرية والمائية، وشاهدوا العروض المثيرة للطّيور والزّواحف، وركبوا الأفيال وغيرها، كما مارسوا السّباحة والألعاب المائية في البحيرات داخل هذا المنتجع، وقاموا بالتسوّق في المحلات التّجارية هناك ، وتناولوا الأطعمة العربية وغير ذلك من النّشاطات، كما شارك الطلبة في التدرب على نشاطات الفروسية للخيول العربية والمعارك الوهمية.[1]
- تنظيم الرّحلة العلمية لطلاب قسم اللّغة الإنجليزية إلى المواقع السّياحية في كوالالمبور حيث شملت مناطق عديدة منها مدينة كي أل سي سي السياحية، و ميدان الاستقلال الوطني، وزيارة برجي بترونيس، والمركز التّجاري في كي أل سي سي، ونزهة ترفيهية في قطار كي أل (بدون سائق)، وزيارة مدينة باساسيني السياحية.

وقد أعرب الطّلبة بعد هذه الزيارات عن إعجابهم الشديد بالمناطق السّياحية الّتي زاروها، وبالتّقنية الحديثة التي تمّ استخدامها أثناء الرّحلة مثل طريقة الحصول على التذاكر، وركوب القطار بدون سائق وغير ذلك من الأشياء، فضلا عن استفادتهم من المحادثة باللغة الإنجليزية مع مشرفي الرحلة ومشرفاتها، وتمنى الطلبة مزيدا من الازدهار للجامعة وللقائمين عليها، وقدموا الشكر لإدارة مركز اللّغات على التّنظيم والإدارة الجيّدة للرّحلة وما يتبعها من نشاطات اللاّصفية مثل هذه الرّحلات السّياحية التّعليمية.

- تنظيم الرّحلة العلمية لطلاب قسم اللّغة الإنجليزية، وذلك يوم السّبت الموافق 2012/7/7م في مرتفعات كامرون السّياحية Cameron Highlands، وهي منتجعات تعدّ من أجمل المناطق

[1]- حيث رافق الرّحلة مدير مركز اللّغات الدّكتور داود إيليغا وبعض مدرسي اللّغة الإنجليزية وبعض أولياء أمور الطلبة، مما أضفى على الرّحلة طابع الأسرية.

السّياحية في ماليزيا، حيث الجمال والهدوء والهواء العليل وروعة الورود بألوانها الزّاهية والسّهول الواسعة ذات السحر والطبيعة الفاتنة جعلت منها مقصداً لزيارة السواح وسكان ماليزيا على حد سواء لقضاء الإجازات، وكانت فعاليات الرحلة في الأماكن شملت كلاًّ من :التّوقف في طريق كامرون عند شلال لاتا اسكندر (LATA ISKANDAR WATER FALL)- مدرجات مزارع الشّاي – حديقة الزّهور، – حديقة الفواكه، –مزرعة الفراولة، – مزرعة النّحل، – ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة.

لقد حازت هذه الأماكن على إعجاب الطلاب لما شاهدوا من لوحات فنية طبيعية صنعها الإنسان، واستمتعوا بجمال الطبيعة والمهارة الزراعية في استغلالها وإخراجها بدقة فنية متناهية. ونالت رياضة كرة القدم قسطا وافرا من الرحلة، إذ مارسها الطلاب في ملاعب المنطقة إلى جانب كرة الريشة، وكرة السّلة وغيرها ، وقاموا بالتسوّق في محلات تجارية اختصت بتحف من التّراث الماليزي القديم، وتناول الطّلاب أثناء الرحلة الطعام والمسليات والأشربة، وكانت المتعة في قطف الفواكة الطازجة من أشجارها في الحدائق والبساتين، ولبعد المنطقة فقد وصل الطّلاب أماكنهم الساعة الثانية والنصف ليلاً. وقد عبّر الطّلاب عما استفادوا من ممارسة الحديث باللغة الإنجليزية مع مشرفيهم من جهة، وبينهم وزملاءهم من جهة أخرى، إضافة إلى فرصة ممارستهم لأنواع من الأنشطة الرّياضية.

وتلك نماذج من الرّحلات أقامها مركز اللّغات بالجامعة، لا يسمح المجال لذكر جميعها[1].

ثانياً: إقامة اللّقاءات الخطابية :

من الأنشطة اللاّصفية التي يقيمها مركز اللّغات لطلاب اللّغة الإنجليزية اللّقاءات الخطابية التي يهدف المركز بها إلى إكساب الطلبة مهارات مختلفة، ومن تلك اللّقاءات المهمّة عقد فعاليات اليوم المفتوح للغة الإنجليزية، الّذي أقامه مركز اللّغات في يوم الجمعة الموافق 2012/6/15م.[2]

[1] – منها كذلك رحلة منتجعات (جينتين)16/6/201 م. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ من هذه الرّحلات ما أقيمت لطلاب دورات اللّغة الإنجليزية الصّيفية للفصل الدراسي يونيو 2012م.

[2]– شمل البرنامج : تلاوة من القرآن الكريم : محمد أفيق أزهرالدين، الطّالب بمركز اللّغات، و كلمة مدير مركز اللغات، الدكتور داود عبد القادر إيليغا، حول رسالة مركز اللّغات وأهدافه، وبعد ذلك كلمات لكلّ من: أ. خالد إدريس : في التّعريف بالجامعة – أ. أبوبكر كوهير: كلمة قسم اللغة الإنجليزية، وجاءت بعدها كلمات طلاب مركز اللّغات حول تجربتهم الدّراسية بالمركز، ثمّ تلاوة من القرآن الكريم من السّيد محمّد: الطالب بمركز اللّغات.

لقد شهد البرنامج حضورا كثيفاً من العمداء و أساتذة الجامعة ومحاضريها وموظفيها، وكذلك من طلبة الكليات الأخرى في الجامعة، و عبّر المشاركون من طلبة مركز اللغات عن سرورهم العميق لما حفتهم به الجامعة من الرعاية والاهتمام، وخاصة ما أولاهم به معالى مدير الجامعة من استقبال حميم في مكتبه، وكذلك ما أتحفهم به من الهدايا والصور التذكارية مع معاليه، كما قدّم طلبة مركز اللغات الشكر لمدير المركز وللأساتذة وكافة الحضور، وأعربوا عن رغبتهم في استمرار هذه الأنشطة لما تقدمه لهم من فوائد عديدة وخبرات متنوعة.

ويمكن أن يضاف إلى ذلك برنامج الحفل الختامي للدّورات الصّيفية القصيرة الأولى التي أقامها المركز في رحاب الجامعة ما بين فترة شهر مايو وشهر يوليو 2012م، حيث أقام المركز الحفل الختامي في يوم 2012/7/10م، وتضّمن برنامج الحفل فعاليات متعدّدة شارك فيها مدير المركز وأساتذته وطلبته، وفق برنامج شامل بدأ بتلاوة القرآن الكريم من الطّالب خليفة بن محمّد التّميمي، تلاها كلمة مدير مركز اللّغات، الدّكتور داود عبد القادر إيليغا، وذلك حول فعاليات الدّورة الصّيفية المتنوّعة، وتطوّرات جديدة في مركز اللّغات للعام الأكاديمي 2011-2012م.

وقام الأستاذ أبوبكر كوهير، رئيس قسم اللغة الإنجليزية بتسليط الضّوء على أنشطة الدّورة الصّيفية التّعليمية ومسيرتها، وأعقبها كلمة الأستاذ لوغن وليم هيويل، حول تجربته في تعليم وتعلّم اللغة الإنجليزية، ثم كلمة الأستاذ عبد القادر عثمان، بعنوان "حقائق جديدة لتعلم وتعليم اللّغة الإنجليزية"، وجاءت أخيرا كلمة ممثّل طلاب الدّورة الصّيفية بالمركز: الطّالب عبد العزيز البيز من المملكة العربية السّعودية، ليختم البروفيسور وان محمود وان، بتسليم الهدايا والجوائز لمحاضري المركز والطلبة الخريجين، ولكلّ من تعاون مع مركز اللّغات في أنشطته، أعقبه تلاوة من القرآن الكريم قام بها الأستاذ محمد نظر خالق السيد المعيد بمركز اللغات،وقام البروفيسور وان محمود وان، بتسليم الهدايا والجوائز لمحاضري المركز والطلبة الخريجين ، ولكل من تعاون مع مركز اللغات في أنشطته[1].

خاتمة :

هذا ما تيسّر للباحث تناوله في هذ البحث، وفيما يلي أهمّ النّتائج والتّوصيات.

أولا: أهم النّتائج

[1]- وبعد ذلك قام معالي مدير الجامعة باستقبال مدير مركز اللّغات وطلاب الدّورة الذين شاركوا في الفعاليات، وتمّ التقاط الصّور التذكارية لهذا الاستقبال. ولقد عبّر الطلبة عن سرورهم بهذا الحفل، وبما وجدوه من رعاية مناسبة منذ وصولهم إلى ماليزيا إلى نهاية فعاليات الدّورة، وأشادوا بما تتمتع به الجامعة من طاقم أكاديمي مميّز، وما تتمتع به الجامعة من تسخير التقنية الحديثة وقاعاتها الحديثة المزودة بكل ما تحتاجه القاعات الدراسية العصرية والمعامل اللغوية، كما قدموا شكرهم العميق لما وجدوه من استقبال وترحيب من قبل معالي مدير الجامعة، وذلك عند زيارته بمكتبه في الحرم الجامعي، وبما قدمه لهم من كلمات توجيهية رشيدة، وأعربوا عن تقديرهم العميق لإدارة الجامعة ولإدارة مركز اللغات على جهودهم، آملين لهما التقدم والازدهار. ومن طلاب هذه الدّورة من أتوا من بعض البلاد العربية مثل المملكة العربية السّعودية، والكويت، واليّمن .

توصّل الباحث خلال هذا البحث المتواضع على جملة من النّتائج حسب ما يلي:

- أنّ الأنشطة التّعليمية هي جزء أساس في العملية التّعليمية، ولا يمكن الاستغناء عنها.
- أنّ الأنشطة التّعليمية اللاّصفية هي مكمّلة للمواد التّعليمية الّتي يدرسها الطّلبة داخل قاعاتهم الدّراسية.
- أنّ للرّحلات التّعليمية فوائد عظيمة، وهي وسيلة من وسائل التّعليم الفعّالة يمكن استخدامها في تنمية مهارات اللّغة لدى متعلّمي اللّغات الأجنبية.
- أنّ المناظرة وسيلة تعليمية فعّالة يمكن بها تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى متعلّمي اللّغات الأجنبية.
- أنّ من المهارات الّتي ننمّي بها مهارات متعلّمي اللّغة العربية النّاطقين بغيرها خلال الرّحلات التّعليمية وغيرها مسابقة القرآن الكريم، والحديث النّبوي الشّريف والمساجلات الشّعرية، والمحادثة، والمناظرة باللّغة العربية وغير ذلك.
- لمركز اللّغات بجامعة المدينة العالمية أنشطة غير صفية مختلفة، يهدف بها إكساب طلاب اللّغات الأجنبية مهارات متنوعة وتنميتها لديهم، وأنّ من أهمّ وسائله في هذا الصّدد؛ الرّحلات والزّيارات التّعليمية، والمسابقات الثّقافية، والخطابة، والمناظرة، واللّقاءات الجماهيرية.

ثانياً : أهمّ التّوصيات:

يرى الباحث أن يقدّم فيما يلي بعض التّوصيات :

- دعوة المعلّمين وغيرهم من المعنيّين بالمؤسّسات التّعليمية إلى مزيد من الاهتمام بالأنشطة اللاّصفية، لما فيها من فوائد عظيمة لتنمية معارف ومهارات متنوعة لدى متعلّمي اللّغات الأجنبية.
- ضرورة تنويع الأنشطة التّعليمية اللاّصفية لطلاب اللّغات الأجنبية.
- دعوة معلّمي اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها إلى ضرورة الاستفادة من الأنشطة التّعليمية اللاّصفية في تنمية مهارات طلابهم اللّغوية.
- دعوة جامعة المدينة العالمية إلى إجراء الدّراسات الميدانية في معرفة مدى استفادة طلاب المركز من الأنشطة اللاّصفية، ومعرفة نوعية الأنشطة المفضّلة لديهم.
- دعوة الباحثين إلى إجراء مزيد من البحوث حول أوجه وسبل الاستفادة من الأنشطة التّعليمية اللاّصفية لتنمية مهارات طلاّب اللّغات الأجنبية.

المصادر والمراجع

– ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، ج/6.

– حسن فؤاد الشّشتاوى بيومى دور جماعة الرحلات فى مواجهة الاتجاهات السلبية فى المجتمع المدرسى.(د.ن).

– الرّشيد يوسف محمّد عباس، واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللا صفية في مدارس بروني دار السّلام العربية، بحث مقدّم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغات مركز اللّغات بالجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 22 - 24 أبريل 2011م - رشيد راشد الفهيدي، دليل الأنشطة الطّلابية،دار وائل للنّشر، عمان،ط/1، 2009م.

– عبد القادر، عبد اللطيف أبوبكر، تعليم اللغة العربية ، الأطر والإجراءات، مكتبة الضامري للنّشر والتّوزيع، السّيب، سلطان عمّان، ط/1، 1424هـ-2003م.

– عبد اللّطيف بن حسين فرج، التّدريس الفعّال، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع ط/1، 2009، عمان، الأردن.

– عمر الصديق، عبد الله، مهارة الاستماع، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، العدد/2 – يناير 2005م ذو الحجة 1425هـ/ السّنة الثانية .

– مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط/4، 1425هـ/2004م، مكتب الشّروق الدّولية.

– فتحي يونس، التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التّطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، العدد الأوّل، 1982م.

– الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1428هـ

المراجع الأجنبية: والانترنتيت

- A S Hornby, (2010) Oxford ADVANCED Learner' Dictionary, Eighth edition, oxford University Press, Oxford, United Kingdom

- Barry Tomalin (2008), Culture-the fifth language skill, retrieved from http://www.teachingenglish.org.uk/articles/culture-fifth-language-skill

- IkhmalHafiz,(2013, 02). Benefits of Co-Curricular Activities. *StudyMode.com*. Retrieved 02, 2013, from http://www.studymode.com/essays/Benefits-Of-Co-Curricular-Activities-1428551.html

- Joana Baker & Heath Westrup (2003), Essential Speaking Skills, Mpc, Books Ltd, Bodmin, Corwall, Britain.

zhenjhay143, (2011, 01). Importance of Co-Curricular Activities in Schools. *StudyMode.com*. Retrieved 01, 2011, from http://www.studymode.com/essays/Importance-Of-Co-Curricular-Activities-In-Schools-546184.html

مواقع بالانترنتيت

- http://su.edu.sa/Arabic/DeanShips/StudentsAffairs/Pages/Extra-curricular-activities.asp
- http://www.drmosad.com/mhadrat.htm
- http://www.mediu.edu.my/ar/?category_name=news-events&paged=5 –